תעודות נטושות

מדינת ישראל

משרד ראש הממשלה

גנזך המדינה

הועד הערבי העליון

נושאים כלליים

3

תנועת האחים המוסלמים

9/1946- 1/1947

תיק מס'

מיכל מס'

מס הדפים: 32 + 3 תוצרות

01763

352/פ

الحيوان الملون

القدس

352/פ

نموذج — ١٣

٣٦٥/٦/١٠٠٠

جمعية الإخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

القدس

إنما المؤمنون إخوة

يد الله مع الجماعة

التلفون : ٢٢٩٠

صندوق البريد :

العدد العام ١٩

العدد الخاص } ١٦ ل ع ع ع/٢٦

رقم الاضبارة

التاريخ ١١ من صفر ١٣٦٦ / ٤/١/١٩٤٧

رقم رسالتكم ٤

الموضوع جمعية الإخوان المسلمين في القدس

حضرة صاحب السعادة نائب رئيس الهيئة العربية العليا المحترم

القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : بالإشارة لكتاب دائرة التنظيم الوطني في الهيئة العربية العليا المؤرخ في ١٨/١٢/٤٦ :

وبناءً على قرار مجلس إدارة جمعية الإخوان المسلمين في القدس المؤرخ في ١٠ صفر الخير سنة ١٣٦٦ الموافق ٤/١/١٩٤٧ [illegible] :

نقدم لهيئتكم الموقرة المعلومات المطلوبة عن جمعية الإخوان المسلمين في القدس مع فائق التحية والاحترام .

[illegible]

وصل في ٥/١/٤٧

سجل تحت رقم ٦١

أجيب عليه في

أحيل إلى

أبقي في وحفظ ✗

دعي مجلس ادارة جماعة الاخوان
المسلمين لحضور جلسة تعقد
في الساعة الثالثة والنصف
من بعد ظهر يوم الجمعة
في دار الجماعة للنظر في ميزانية
الجماعة المنتهية في ٣١ مارس الماضي
والبحث في مشروع موازنة الجماعة
للسنة الحالية ١٩٤٧ وامور
اخرى تتعلق باعمال الجماعة.

حسن البنا ٢٠/٦/٤٧

[illegible]

جمعية الإخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج — ١٣
٣٦٥/٦/١٠٠٠

القدس

إنما المؤمنون إخوة		يد الله مع الجماعة

التلفون : ....
صندوق البريد : ....

العدد العام ....
العدد الخاص ....
رقم الاضبارة ....
التاريخ ....

رقم رسالتكم ....

الموضوع ....

أولاً :- الغايات والمبادئ العامة :-

أ :- بث الآداب والأخلاق الإسلامية.

ب :- العمل على ترقية مستوى الجماعات والأفراد علمياً واجتماعياً واقتصادياً ورياضياً.

جـ :- العمل على إزالة الاختلاف بين الجماعات الإسلامية.

د :- الأخذ من حضارة الشرق والغرب بمحاسنها وترك مساويها مما يخالف المبادئ الإسلامية.

هـ :- مساعدة الجماعات الإسلامية والعمل على بث روح التعاون بينهم.

و :- السعي في إزالة الشقاق والنزعات الحزبية الضارة بين المسلمين وجمع كلمتهم.

ثانياً :- الخطط والوسائل العامة :-

أ :- الوعظ والنشر بواسطة المطبوعات.

ب :- تهيئة المحاضرات وإلقاء الخطب والمحاضرات.

جـ :- إعداد دروس ليلية لمكافحة الأمية وتلقين المعلومات اللازمة للحياة اليومية.

د :- مساعدة الفقراء من أبناء الشبيبة على إكمال تحصيلهم العلمي.

هـ :- إنشاء المؤسسات العلمية والأدبية والرياضية والصناعية كالمدارس وغرف القراءة والمستوصفات.

ز :- مراجعة الحكومة فيما يقتضي مراجعتها من الشؤون التي لها صلة بالجماعة.

ثالثاً :- عدد الأعضاء : (١٨١٠) عضواً : ألف وثمانماية وعشرة أعضاء.

رابعاً :- أسماء أعضاء مجلس الإدارة :- السادة مع حفظ الألقاب :

١- الشيخ عبد الباري برقان ٢- الشيخ موسى العزراوي ٣- الشيخ محمد صبري عابدين ٤- الشيخ محمد علي الجعبري ٥- الشيخ عبد الحي عرفة ٦- الشيخ يعقوب البخاري

٧- الشيخ محمد سعد الدين الحسيني ٨- الحاج جودة الحلبي ٩- الحاج خالد الهدى ١٠- الحاج عبد عابدين ١١- الحاج محمد بدران ١٢- الحاج داود الحرم

١٣ - توفيق صالح الحسيني ١٤- ابراهيم سعيد الحسيني ١٥- شكيب النشاشيبي ١٦- جميل وهبة ١٧- شكري قطينة ١٨- شريف صبوح

١٩ - نجيب كيك ٢٠- شوكت العلمي ٢١- سعد الدين العارف ٢٢- عبد الرحمن عريقات ٢٣- أحمد حسين الغول ٢٤- محمد الجعبة

٢٥- ظافر الخطاب ٢٦- عثمان صادق جزي ٢٧- محمد داود الطاهر الداودي ٢٨- رشاد الخطيب التميمي ٢٩- صالح ... ٣٠- عارف العارف

خامساً :- المشروع الذي تنوي الجمعية القيام به :- إنشاء دار كبرى تشتمل على مكتبة عامة وقاعة محاضرات كبرى ودار ضيافة وقسم لتعليم الأيتام ومستوصف وحمامات للسباحة.

سادساً :- كيفية التأسيس وتاريخ التأسيس :- أسست هذه الجمعية لتحقيق هذه الغايات والمبادئ القائمة على الإخاء والتعاون

١) تأسست بالنظر لحاجة الأمة الإسلامية الملحة.

٢) وتأسيسها كان بتاريخ ٢٠ من ذي القعدة ١٣٦٥ الموافق ٢٦/١٠/١٩٤٥ م

٣) والقائمون بإنشائها هم السادة أعضاء مجلس الإدارة المشار إليهم.

سابعاً :- لدينا صورة عن كل نشرة صدرت من الجمعية منذ يوم تأسيسها.

تحريراً في ١١ من صفر الخير ١٣٦٦ هـ ٤/١/١٩٤٧ م

(٣٤) ان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وان تعمل على ذلك [illegible]ـذ الان.

(٣٥) ان تجدد التوبة والاستغفار دائماً وان تتحرز عن الصغائر فضلا عن الكبائر وان تحرص على الوقت فهو الحياة وان تتورع عن الشبهات حتى لا تقع في الحرام.

(٣٦) ان تجاهد نفسك جهاداً عنيفاً حتى يسلس لك قيادها وتغض طرفك وتضبط عاطفتك وتقاوم نوازع الغريزة في نفسك وتسمو بها دائماً الى الحلال الطيب وتحول بينها وبين الحرام أياً كان.

(٣٧) ان تستصحب دائماً فكرة اسعاد الوطن وتعمل للمحافظة عليه من كل شر وتستعد لذلك ما وسعك الاستعداد.

ولذلك كله

(٣٨) أن تكون لك قبل النوم ساعة تحاسب نفسك فيها على مبلغ ادائك لهذه الواجبات فان وجدت خيرا فاحمد الله وان وجدت تقصيراً فسله وتب اليه واستعن به وهو نعم المولى ونعم النصير.

جماعة الإخوان المسلمين بالقدس

مهما كان دخلك قليلا .

(٢٩) ان تعمل على نشر دعوة الاخوان في كل مكان وان تطبعها بيتك واهلك ومن يتصل بك وان تستأذن في كل الخطوات الهامة وان تكون دائم الاتصال الروحي والعملي بالجماعة .

سابعا — لربك

(٣٠) ان تديم مراقبة الله تبارك وتعالى وتخلص النية له في كل عمل وتذكر الآخرة وتستعد لها وتتقرب اليه سبحانه بنوافل العبادة وتكثر من الذكر على كل حال وتتحرى الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأن .

(٣١) ان تحافظ على الطهارة الحسية والمعنوية وتظل على وضوء في غالب الاحيان .

(٣٢) ان تحسن الصلاة وتواظب على ادائها في اوقاتها وتحرص على المسجد والجماعة ما استطعت .

(٣٣) ان تصوم رمضان صياماً صحيحاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج ن / ١
٢٠٠٠ / ٢ / ٣٦٥

جماعة الاخوان المسلمين

القدس

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واجبات الاخ العامل

ايها الاخ الصادق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« وبعد » فان من حق دعوة الجماعة عليك لتكون أخاً (عاملاً) ان تقوم بهذه الواجبات :

اولا — لبدنك

(١) ان تبادر بالكشف الصحي العام وان تأخذ في علاج مايظهر

من اعراض وتهتم بأسباب القوة البدنية والوقاية الصحية وتبتعد عن اسباب الضعف .

(٢) ان تتجنب الاسراف في قهوة البن والشاي ونحوها من المشروبات المنبهة والكيوف وان تحاول الامتناع عن التدخين جهد المستطاع .

(٣) ان تعنى بالنظافة في كل شيء في المسكن والملبس والمطعم والبدن ومحل عملك عناية فائقة فقد بني الدين على النظافة .

(٤) ان تزاول نوعاً من انواع الرياضة البدنية ولو المشي .

(٥) ان تتجنب الخمر والمسكر والمفتر وما يشبهها كل الاجتناب.

ثانيا — لعقلك

(٦) ان تجيد القراءة والكتابة وتتعلمها ان لم تكن كذلك ، وان تكثر المطالعة في كل ما يفيد وان تكون لنفسك مكتبة خاصة مهما كانت صغيرة وان تبتحر في علمك وفنك ان كنت مختصاً وان تلم بالشؤون الاسلامية العامة الماماً يمكنك من تصورها والحكم عليها حكماً يتفق مع مقتضيات الدعوة .

بالحيوان ، جميل المعاملة حسن السلوك مع الناس جميعا محافظاً على الاداب التي طبع بها الاسلام المجتمع فترحم الصغير وتوقر الكبير وتفسح في المجلس ولا تتجسس ولا تغتاب ولا تصخب ولا تشاحن وتستأذن في الدخول والانصراف الخ.

(٢٤) ان تكون حسن التقاضي لحقك وان تؤدي للناس حقوقهم كاملة غير منقوصة قبل ان يطالبوا بها ولا تماطل ابداً .

سادساً — دعوتك

(٢٥) ان تتخلى عن صلتك بأية هيئة او جماعة لا يكون الاتصال بها في مصلحة الدعوة وبخاصة اذا امرت بذلك .

(٢٦) ان تعمل ما استطعت على احياء العادات الاسلامية ومحاربة العادات الاعجمية في كل نواحي الحياة ومن ذلك التحية واللغة والتاريخ ، والزي ، ومواعيد العمل الخ .

(٢٧) ان تشجع وتؤازر الاندية والصحف والجماعات والمدارس والهيئات والمصنوعات العربية وكل ما يتفق مع فكرتك .

(٢٨) ان تشترك في دعوة الاخوان المسلمين بجزء من مالك وان تؤدي الزكاة الواجبة فيه وان تجعل منه جزءاً معلوما للسائل والمحروم

(١٩) ان تحارب اماكن اللهو فضلاً عن ان تقربها ، وان تبتعد عن مظاهر الترف والاسراف والتبذير جميعاً .

(٢٠) ان تخدم الثروة القومية بتشجيع المصنوعات والمنشآت الاقتصادية الاسلامية والعربية وان تحرص على القرش فلا يقع الا في يد اخيك الوطني مهما كانت الاحوال ولا تلبس ولا تأكل الا من صنع وطنك .

خامساً — لغيرك

(٢١) ان تكون عادلا صحيح الحكم في جميع الاحوال ، لا تنسى الحسنات للغضب ، ولا تغضي عن السيئات للرضا ، ولا تحملك الخصومة على نسيان الجميل وتقول الحق ولو على نفسك او اقرب الناس اليك .

(٢٢) ان تكون عظيم النشاط مدرباً على الخدمات العامة تشعر بالسرور اذا استطعت ان تخدم غيرك وتعود المريض وتحمل وتواسي الضعيف ولو بالكلمة الطيبة وتبادر دائماً الى الخيرات .

(٢٣) ان تكون رحيم القلب سمحاً ، تعفو وتصفح وترفق حتى

(١٢) ان تبتعد عن اقران السوء واصدقاء الفساد وأماكن المعصية والاثم .

رابعا — لجيبك

(١٣) ان تزاول عملا تكسب منه مهما كنت غنياً ، وان تقدم على العمل الحر وتزج بنفسك فيه مهما كان ضئيلا وتثابر لتنجح .

(١٤) الا تحرص على الوظيفة الرسمية ولا ترفضها اذا اتيحت لك ولا تتخلى عنها الا اذا تعارضت مع واجبات الدعوة .

(١٥) ان تحرص كل الحرص على اداء حق مهنتك كاملا من حيث الاجادة والاتقان وعدم الغش وضبط الموعد .

(١٦) ان تبتعد عن الربا في كل المعاملات وان تتطهر منه تماماً .

(١٧) ان تتجنب الميسر بكل انواعه مهما كان المقصد من ورائها . وتترك وسائل الكسب الحرام مهما كان وراءها من ربح عاجل .

(١٨) ان تدخر للطوارىء جزءاً من دخلك مهما قل والا تتورط في الكماليات ابداً .

(٧) ان تحسن تلاوة القرآن الكريم والتدبر في معانيه وتدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتاريخ السلف بقدر الامكان وان تلم بالضروري من قواعد العقائد وفروع الاحكام واسرار التشريع .

ثالثاً — لخلقك

(٨) ان تكون حيياً دقيق الشعور سريع التأثر بالحسن وضده من الاقوال والافعال وان تكون متواضعاً في غير ذلة ولا خضوع وان تطلب اقل من مرتبتك دائماً لتصل اليها بحق .

(٩) ان تكون صادقاً قوي الارادة وفياً في كل احوالك.

(١٠) ان تكون شجاعاً عظيم الاحتمال وافضل الشجاعة الصراحة في الحق وكتمان السر والاعتراف بالخطأ والانصاف من النفس وضبطها عند الغضب.

(١١) ان تكون وقوراً تؤثر الجد والرزانة ولا يمنعك الوقار من المزح الصادق والضحك في تبسم والتبسط في غير تبذل .

للخالق عز وجل والحياء منه سبحانه أن يراه حيث نهاه وفي هذه المراقبة من كال الايمان بالله تعالى والاستغراق في تعظيمه وتقديسه أكبر معد لاشراق النفوس بنور الايمان ومؤهل لها للسعادة في الدنيا والاخرة . وقد ثبت بالتجارب ان التقليل في الطعام يغلب صفاة الروح على صفات الجسد فيزداد العقل اشراقا والذكاء حدة والنفس هدوءاً واطمئنانا والارادة قوة ومضاء فالله جلت حكمته اراد بفريضة الصوم ان يقوي في نفوس عباده المؤمنين صفات الصبر والثبات وقوة العزيمة والجلد امام الشدائد والملمات ليخرج احدهم بعد نهاية صوم الشهر ثابت النفس قوي الارادة فلا ييأس ولا يقنط ولا يجبن فيكون كل فرد من المسلمين مستعداً استعداداً جسدياً وروحانياً ان يتلقى بصدر رحب ونفس مطمئنة كل ما يلقاه من صعوبات ومشقات في سبيل الذود عن وطنه ودياره واعلاء كلمة الحق والغايات الشريفة .

شرع الله الصيام لاحداث هذه الصفات العالية وغرسها في نفوس متبعي دينه الحق ومن منا لا يحتاج لارادة قوية وعزيمة ماضية وهل بلغ الصحابة رضي الله عنهم ما بلغوا من الصبر على الشدائد والثبات على

المبادي، فتغلبوا على امم المعمورة الا بهذه الرياضات النفسية التي اعلت كلمتهم وقادتهم من نصر الى نصر .

ايها المؤمنون

ان ربكم عز وجل شرع الصيام وفرضه عليكم في كل عام لحكم سامية وغايات عالية تعود على افرادكم ومجموعكم بالخير الجزيل والنفع العميم

ففي الصوم عدا السمو الروحي والتهذيب النفسي صحة الاجسام المستلزمة لسلامة العقول بتطهير الامعاء وتجفيفها من كل ما يتراكم فيها من العفونات والرطوبات من بقايا الطعام والشراب في احد عشر شهراً في السنة والى هذا المعنى يشير النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « صوموا تصحوا » رواه الطبراني . وقوله عليه السلام « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » رواه مسلم :

وفي الصوم منع للنفس من الاسترسال في شهواتها وحبسها عن ر[illegible] الجامحة وبذلك تنمو روح الاقتصاد والاكتفاء بالكفاف واجتناب الاسراف والتبذير فيتعود كل مسلم ومسلمة على البساطة في العيش والرضا باليسير من الطعام مما يقيم اود جسمه ومن هنا يعلم ان ما يفعله المترفون

من المسلمين من الاكثار من انواع الاطعمة والتسابق في زيادة اصنافها ايام شهر رمضان ان ذلك كله مخالف لحكمة تشريع الصوم مضيع لثمراته وفائدته قال تعالى « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ».

ومن حكمة الصيام واسرار تشريعه ان تنمو في نفوس الاغنياء واصحاب الاموال صفة حب الخير والشفقة والمعونة والعطف على البؤساء والمحتاجين لحينما يشعر الغني وهو صائم بألم الجوع يحز في نفسه يدرك عن يقين مبلغ ما يعانيه الفقراء اذا جاعوا فيقدم على مواساة الفقير واطعامه وسد جوعه وازالة بؤسه وتخفيف كربته عن تجربة واختبار.

ايها المسلمون

اغتنموا ايام شهر رمضان الذي جعله الله موسما للبركات ومهبطاً للرحمات يتوب الله فيه على من اناب اليه من عباده وعمل لطهارة نفسه من الخطايا والاثام وندم على ما فرط منه من الذنوب والعصيان . فصوموا رمضان وأمروا أولادكم حين الاستطاعة بصيامه لتعودوهم على احترام شعائر الله من الصغر فينشأوا متدينين محبين لطاعة الله واداء فرائضه ويستفيدوا ثمرة الصوم سلامة في اجسادهم وعقولهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الله تعالى في كتابه العزيز

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون :

ايها المسلمون والمسلمات

فرض الله على عباده المؤمنين صيام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فارقا بين الحق والباطل هاديا إلى الدين القويم والصراط المستقيم وجعل صيامه ركناً من أركان الاسلام فلا يتم اسلام المسلم الابصومه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » رواه البخاري ومسلم .

فالصوم أمر موكول الى نفس الصائم لا رقيب عليه فيه الا الله تعالى وسر بين العبد وربه لا يشرف عليه احد غيره سبحانه فاذا ترك الانسان شهواته ولذاته التي تعرض له في عامة الاوقات لمجرد الامتثال لامر ربه والخضوع لارشاد دينه مدة شهر كامل في السنة فانه ولا ريب يحصل له من تكرار هذه الملاحظة المقارنة للعمل ملكة المراقبة

واكثروا في ايام رمضان ولياليه من قراءة القرآن بتدبر معانيه من آياته والاهتداء بهديه « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً » .

واعلموا يا عباد الله ان الصيام لا يكمل الا بحفظ اللسان والجوارح من الكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور وكل ما فيه نقيصة قال النبي صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وقال جابر بن عبد الله الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل صومك وفطرك سواء»

وبادروا الى فعل الخيرات واخراج الصدقات وصلة الارحام ومعونة المحتاجين من الفقراء والارامل والايتام اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعا لسنته .

قال ابن عباس رضي الله عنهما « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فرسول الله صلى الله عليه وسلم

حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة » رواه البخاري ومسلم.

ايها المؤمنون

ولا تكونوا من الغافلين الذين لا يصلون ولا يجتنبون الذنوب والمعاصي الا في رمضان واذا انتهى الشهر انغمسوا في الشهوات وتركوا العبادات وعادوا الى مقارنة الآثام والخطيئات فهؤلاء لم يكمل ايمانهم ولم تخضع قلوبهم . فاياكم يامعشر المسلمين ان تفعلوا فعلهم بل كونوا عباد الله عاملين بطاعته معرضين عن معصيته في سائر الشهور والايام فهو سبحانه ربكم في رمضان وفي كل آن ومن أراد الله به حبب اليه الايمان وزينه في قلبه وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان فصار من الراشدين الفائزين.

روى ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال « يا ايها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر . جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة .

والله اكبر ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر ولله الحمد

انما المؤمنون اخوة

الفرس

الرسالة الاولى

مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية * القدس

الا لاحكم الله ولاولي الامر من المسلمين الذين يقيمون شعائر الله ويذودون عن بيضة الاسلام ويجاهدون في سبيله .

هذه الرسالة : بناء المجتمع الصالح واقامة الحضارة الوارفة والتحرر من ربقة الاجنبي تحمل بين ثناياها معنى اقتصاديا الى جانب معانيها الاجتماعية والثقافية والسياسية. ولعل المعنى الاقتصادي هو ابرز ما تشتمل عليه رسالة النهوض بالمجتمع الاسلامي والذود عن حياضه ضد الخلل والاضطراب من الداخل وضد الاعتداء والظلم من الخارج. ولهذا فان لجماعة الاخوان رسالة اقتصادية حق عليهم ان يؤدوها ، وان يؤدوها كاملة غير منقوصة . وان يجعلوها من اول اهدافهم ومن أجل الغايات التي يعملون على تحقيقها . ويمكننا ان نعين هدف الجماعة في الميدان الاقتصادي بانه المساهمة في بناء مجتمع اسلامي لا يتطرق اليه فساد اقتصادي يؤدي الى اضطراب امنه وتفكيك عروته الوثقى وهي التآخي والاعتصام بحبل الله وعروته الوثقى التي تجمع بين المؤمنين ، وجعل هذا المجتمع منيعاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : أما الباطل من بين يديه فهو الاحتراب الاقتصادي بين الطبقات والفوضى الاقتصادية الناجمة عن سوء ادارة الاقتصاد القومي والمساوىء الناتجة عن سوء توزيع الثروة بين الناس . واما الباطل من خلفه فهو الاعتداء الاجنبي الذي يسخر قوى المسلمين لتمكين الاجنبي من رقاب المسلمين ،والذي يستغل ثروة بلاد الاسلام ليزداد الاجنبي بها قوة واستعلاء وليمعن في الشعوب الاسلامية بطشاً واستبداداً والذي يعمل على أن يذيق المسلمين

عذاب الهون وعذاب الذل والاستخذاء وهو العذاب الذي اذا ذاقه قوم فقد ساء ما كسبوا وردوا إلى أسفل سافلين .

هذا الباطل الاقتصادي من الداخل علينا ان نمنع أسبابه وان نقطع دابره ، وهذا الباطل من الخارج علينا أن نبعد ظله المخيف وندفع غائلته عن دار الاسلام لئلا تبقى دار خوف ودار مهانة وصغار ، وقد أنعم الله علينا بالاسلام ليقينا عذاب الهون وليعصمنا من الصغار وليرفع بنفوسنا الى أسمى مدارك العزة وليؤمننا في بيوتنا من جور الجائرين وظلم الظالمين ، فاذا لم ننفض عنا ثوب الذل وترفع الجور ونبعد المكر فلن يرض الله عن أعمالنا ولن يرض رسوله والمؤمنون .

أجل ، ان غاية الاسلام ان يكون المجتمع الاسلامى مرتكزاً على أساس مكين من الصلاح وهو في المعنى الاقتصادي حسن توزيع الثروة وحسن استغلالها لتعود على الجميع بالخير وليشعر الجميع بآلاء الله ونعمائه وبالاخوة الشاملة تغمرهم وتشيع في نفوسهم الرضا والقناعة والطمأنينة ، وعلى اساس مكين ايضاً من القوة والمنعة لتثبيت المجتمع أمام هجمات الاعداء واعتداءات الطامعين . والجماعة تسعى لاعادة المجتمع الاسلامي الصالح والمنيع . واننا لنتساءل بأي الغايتين نبدأ ؟ وبمعنى آخر اذا كانت هذه غايتنا وكان المجتمع الاسلامى الذي نعيش فيه لا تتوفر فيه الطمأنينة والعزة كما ننشدهما وكما وعد الله بهما عباده الصادقين فلاي ناحية نوجه جهودنا اولا : هل نوجهها لتوفير الاستقرار الداخلي وتامين توزيع الثروة توزيعاً عادلا واستغلالها استغلالا نافعاً ،

رسالتنا الاقتصادية

ان من اهداف «الجماعة» ان تنهض بالمجتمع الاسلامي وتقيمه على اسس من الصلاح الخلقي والاجتماعي، وقواعد من الازدهار الثقافي والمادي، ذلك ان رسالة الاسلام مقرونة دوما بالعمل على صلاح الدارين وبناء المجتمع الصالح الذي تتوفر فيه اسباب التآلف والتعاون، بين الافراد وتنمو فيه الحضارة، وتورق ظلالها لتمكن للافراد من ان تنطلق نفوسهم في عبادة الله لا تحبسها عن العبادة الحقة آثام المجتمع الفاسد ولا تعيقها قيود الجهل والمرض والفقر.

الى جانب العمل على بناء المجتمع الصالح، واقامته على اسس التآخي والالفة والتعاون، تهدف هذه الجماعة الى توطيد الامن في دار الاسلام وابعاد الاضطراب والاعتداء والذل والمهانة عن علم الاسلام، لان اضطراب الامن يتنافى مع رفع الاسلام ولان الخضوع للاجنبي والتذلل اليه والتمرغ على اعتابه والتماس معونته والانحطاط الى ان نصبح عالة عليه في تدبير معايشنا واستغلال ثروتنا واقامة مظاهر عمراننا، هذا الخضوع اقل ما يقال فيه انه يتنافى وشرف الاسلام وكرامة المسلم ويتنافى مع الحرية التي يجب ان تتوفر لكل مسلم ليعبد الله وحده دون سواه وليقول الحق لا يخشى في ذلك سطوة اجنبي او بطش مستبد ولينعم بعزة الاسلام وانفة المؤمن الذي تطمئن نفسه الى عبادة الله فلا يمد يداً لغير الله ولا يدين بطاعة واستسلام

ومن ثم نعمل على تحرير مجتمعنا من سيطرة الاجنبي الغاشم والسيادة الاقتصادية التي يفرضها علينا ويخنق بها انفاسنا فلا يترك لنا مجالا لاعادة بناء حضارتنا واسترداد عزنا وكرامتنا؟ والجواب على ذلك واضح بين: اننا نواجه خطرين مستفحلين ومرضين عضالين وانجع الطرق ان نعالجها معاً وفي وقت واحد، ولكن اذا تعذر ذلك فالواجب أن نبدأ باعظم الخطرين واشدهما فتكاً في كياننا واكثرهما نيلا من كرامتنا. ويعني هذا ان نبدأ بابعاد الخطر الاجنبي عن مجتمعنا فهو يخنق انفاسنا وهو الذي يفسد علينا الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه والطعام الذي نتغذى به وهو الذي يسد في وجهنا طريق الخلاص والانعتاق، وهو الذي يغل ايدينا عن ان نعمل بقوة في بناء المجتمع الصالح وتوفير السعادة لجمهرة المسلمين ليعبدوا الله احراراً طلقاء من تعسف الحكام الظالمين واعتساف الجهل والفقر والمرض وهي الادوار التي تجثم جراثيمها في غطرسة الاجنبي وتفرده باستغلال المعادن الدفينة في ارضنا وغلة زرعنا وجميع ثروتنا وقوانا ومواصلاتنا، يختص بها لنفسه ويجعلها وقفاً على تحقيق اغراضه الاستعمارية ومآربه الشريرة ويترك لنا الفتات ويجعلنا في هذا المعترك الخضم اضيع من الايتام على مادبة اللئام.

ان واجبنا الاقتصادي اذن ان نعبيء قوانا ونوجه سياستنا الاقتصادية نحو ابعاد الاجنبي عن التدخل في شؤوننا والتحكم في احوال معايشنا. علينا ان نرد الغارة الشعواء التي يشنها الغربي على ثروتنا وتراثنا وكياننا وان نجعل جهازنا الاقتصادي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اخوانه سائر النبيين وسلم .

وبعد فهذه هي الرسالة الثالثة من رسائل جماعة الاخوان المسلمين في بيت المقدس في شهر الصيام تخرجها للامة رجاء الانتفاع بها :

وتختلف هذه الرسالة عن سابقتيها ذلك ان هذه الرسالة اقتصادية كتبت بقلم الاخ الكريم الاستاذ السيد محمد عبد السلام البرغوثي سكرتير البنك العربي ، وقد عالج فيها حالة المجتمع الاقتصادي معالجة قوية سامية تتفق مع ما ترمي اليه الجماعة من مبادىء في هذه الناحية الحيوية ، والاستاذ واسع الاطلاع قوي الايمان عظيم الرجاء في ان يرى مجتمع امته قد خلص من كل قيد ، ولا شك ان رسالته هذه فريدة في نوعها وحدث جديد وفتح سعيد في رسالة جماعة الاخوان المسلمين للامة ، والله اكبر ولله الحمد

مكتب الجماعة

صالحاً للمساهمة الفعالة في ردع الخطر الاجنبي الداهم وازاحة الثقل الذي ينوء تحته مجتمعنا . واذا كانت هذه الغاية الاولى فما هي اوجه تحقيقها ؟

ان كسب المعركة الاقتصادية في هذه الحرب الشعواء التى يشنها الاجنبي علينا والتي نخوضها دفاعا عن ديننا ووطننا وكرامتنا ومستقبلنا ، يقتضي ان نتسلح بالسلاح الذي يشهره العدو في وجهنا وهو السلاح الذي صرعنا به . وهذا السلاح هو استخدام العلم في التنظيم والتدريب والانتاج والاستعداد ، فلا بد لنا اذن من الاقبال على العلم الحديث والانتفاع بجميع القوى التي سخرها هذا العلم للانسان . علينا ان ندرب شبابنا ليكونوا اقوياء في الجسم والعقل وان نعدهم خير اعداد ليكونوا صناعا حاذقين وجنوداً مدربين ، والجاهل في هذا العصر لا يكون جنديا ولو اعطي قوة خارقة وخامل الذهن لا يحسن استخدام اسلحة العصر ولو كان في الشجاعة عنترة . واذا انتقلنا من التعميم الى التخصيص قلنا ان واجبات الجماعة ان تقيم دور العلم يتدرب فيها الفتيان على اساليب العلم ويفقهون رسالته ويحسنون استخدام طرقه وآلاته ، وعليها ان تقيم المصانع تنتج اجود الآلات على اختلاف انواعها وان تسلك الى ذلك افضل الطرق واقصرها . وعلينا ان نبني اقتصادياتنا على اسس التعاون والمجهود الاجتماعي لا المجهود الفردي ، فالاجنبي بتفوقه علينا وسبقه واخذه بالتنظيم على اساس الاشتراك والتعاون لا يترك لنا مجالاً لكي نلحق به ونقف في الميدان معه على قدم المساواة الا اذا تركنا جانباً العمل الفردي واخذنا باحدث طرق الانتاج والتنظيم وذلك لا يتوفر الا في الشركات الكبرى والتعاون الصحيح . ومعنى هذا ان على الاخوان ان تكون لهم شركات

تعاونية لانشاء المدارس والمصانع والمتاجر واستغلال القوى والثروات وان ينشئوا ذلك على احدث طراز ويوجهوا نشاطهم نحو اعداد الجيل الذي يقوى على خوض معركة الكفاح الاقتصادي مع الاجنبي بسلاحه ووسائله . ان الوعظ وحده لا يكفي والقول وحده لا يجدي نفعاً ، ولا بد من ان تعزز الدعوة الى الحق بانشاء المجتمع القوي الذي يقبل على دعوة الحق وخلق الرجال الذين يحملون الدعوة ويدافعون عنها بقوة . وعندما نأمن غائلة الاجنبي وتدخله الجائر نستطيع ان نوجه اقتصادنا لمنع مساوىء توزيع الثروة وابعاد الشرور الداخلية عن مجتمعنا . واذا خرجنا من ربقة السيطرة الاجنبية وحررنا مجتمعنا من سيادة الاجنبي فان دعوتنا الصريحة للحق والعدل وشريعتنا السمحاء كفيلة بان تبعد عن هذا المجتمع كل فساد داخلي فان النزعة الى العلا وروح الاخاء التي تشتمل عليها رسالة الاسلام الشريفة تضمن لنا الفوز على الاخطار الداخلية التي لا تقاس بالنسبة للقيود والشرور التي تاتينا من تحكم الاجنبي في اقتصادياتنا . وعلى مؤازرة الامة يتوقف مدى تحقيق الجماعة لرسالتها للمجتمع « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » والله اكبر ولله الحمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر ولله الحمد — انما المؤمنون اخوة

القدس

الرسالة الثالثة

مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية * القدس

نموذج — ١٠
٣٦٥/٥/١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر ولله الحمد — انما المؤمنون اخوة

جماعة الاخوان المسلمين بالقدس

اللجنة العلمية — قسم المكتبة — التاريخ ....

حضرة ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان جماعة الاخوان المسلمين في القدس لما تعهده في شخصكم الكريم من مؤازرة المشاريع النبيلة ومن الرغبة بالمساهمة في رفع المستوى العلمي والخلقي بين ابناء المجتمع فانها ترجو من حضرتكم أن تتكرموا مشكورين باهداء مكتبتها التي وضع نواتها بعض الاخوان الكرام ما تختارونه لها من الكتب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمين سر الجماعة ومدير مكتبها

ملحوظة : الرجاء تأمين وصول الاهداء واشعار المكتب بذلك .

جماعة الاخوان المسلمين

القدس

الله أكبر ولله الحمد — بسم الله الرحمن الرحيم — انما المؤمنون اخوة

حضرة

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد ؛

فان بيت المقدس بلد المسجد الاقصى المبارك ومكان البراق الشريف مهوى افئدة الملايين من المسلمين في أمس الحاجة الى دار كبرى يجتمع فيها أبناء المسلمين ويحط بها رحالهم عظماؤهم تتوفر فيها أسباب الافادة العلمية والثقافية والرياضية وتتحقق بها وسائل الخدمة الاجتماعية بكافة أنواعها على أحدث النظم العالمية . تكون بذلك للمسلمين ندوة ولعظمائهم محطاً ومقاماً . لا سيما في هذا الظرف العصيب الذي ينتاب هذا البلد المقدس بل فلسطين العربية مطامع الصهيونية الجامحة الرامية لتهويدها والقضاء على كل أثر اسلامي وعربي فيها بقوة المال ووفرة المؤسسات لديها ؛ ولذا قامت جماعة الاخوان المسلمين في القدس بحملة جمع التبرعات لهذا المشروع المقدرة تكاليفه مبدئياً بخمسين ألف جنيه فلسطيني جمعت من بعض المحسنين نيفاً وستة آلاف جنيه مرصدة في المصرفين العربيين بنك الامة العربية والبنك العربي باسم « مشروع بناء دار جماعة الاخوان المسلمين في القدس » .

وانني إذ أتوجه برسالتي هذه للمقام الكريم فانما اتوجه الى موضع الندى والجود وموطن الرجاء بالذات الكريمة في إسداء صنائع البر الى الامة الاسلامية في مشاريع جماعاتها الخيرية الذي لا يتحقق وجودها بل لا ترتكز دعائمها إلا على عظيم عطاياه لا مستحثاً ولا مستجدياً لهذا المشروع المرجو خيره لاعتقادي برغبته بالجود باذله لما فيه عز المسلمين ورفعة شأنهم رغبة في الاجر وجميل الاثر واني لارجو ان يكون التبرع لهذا المشروع بما تجود به النفس الزكية واليد الكريمة السخية بواسطة أحد المؤسسات المالية مع التفضل باشعار المكتب بذلك ، لا زلت موضع الرجاء وموطن الامل لفعل الخيرات والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

أمين السر

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان

من جماعة الاخوان المسلمين فى القدس

الى الامة الاسلامية الـكريمة

ايها الاخوان الاعزاء !

قد تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ومؤازرة المخلصين العاملين من رجال الامة وشبابها ان استقرت الجماعة في دار تقع في حي عربي كريم — حي الشيخ جراح — في قصر المرحوم احمد سعيد بك الحسيني .

وبجهود القائمين على خدمة الامة من الاخوان الاوفياء لمبادئها والمؤازرين لانبل غاياتها وأغراضها انتظمت اعمال الجماعة الادارية منها والمالية انتظاماً يبشر بالخير واضطراد التقدم نحو الغاية المنشودة بايمان وطيد واخلاص لله ولرسوله وللمؤمنين .

ولما ان كانت هذه الجماعة قد تأسست لتحقيق خدمة الامة الكريمة أفراداً وأسراً ومجتمعاً في اخلاص بالمبدأ والغاية خدمة تتناول الكثير من نواحي الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالعمل على بث الاداب والاخلاق الاسلامية بين مختلف طبقات الامة وترقية مستوى الفرد والاسرة والجماعة بشتى الوسائل المشروعة التي تؤدي الى ادراك هذه الغايات الشريفة ودستورها في ذلك قول الله عز وجل « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وشعارها الابتعاد عن التدخل في غمار الحزبية الضارة ، فان الجماعة وقد اوجدت مقرها المشار اليه تدعو كل اخ مسلم وعربي كريم لزيارتها في المقر الذي هو مقر كل اخ مسلم وعربي كريم وذلك بين الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة زوالية ومن الرابعة حتى العاشرة مساء، وقد بذلت الجماعة ما تستطيع بذله من جهد وتضحية وهي لا تزال في أولى مراحلها العملية بتوفير وسائل الثقافة بالمطالعة في الكتب والصحف والمجلات التي تفضل باهدائها لمكتبة الجماعة نفر من ابناء الامة المخلصين مع افساح المجال لا سيما للشباب من ابناء الامة وتهيئة وسائل المطالعة والمسامرة والاستمتاع بشتى البحوث الدينية والاجتماعية والتربية والاقتصادية ووسائل التسلية البريئة، ولا تزال جادة في استكمال كل شيء ضروري لتحقيق الغاية المنشودة وشمول خير دعوتها لمختلف طبقات الامة وستعلن قريباً انشاء الله افتتاح موسم المحاضرات وفق برنامجها العتيد .

هذا ، وان جماعة الاخوان المسلمين لتستنهض همم الاخوان في طلب اهداء مكتبتها ما يختارونه لها من الكتب مساهمة منهم في هذا المشروع الجليل الذي اتخذ له سجل خاص لتدوين اسماء حضرات المهدين الكرام ومبراتهم المشكورة والله تعالى ولي التوفيق .

القدس في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥
الموافق ١٢ / ٤ / ١٩٤٦

مجلس ادارة جماعة الاخوان المسلمين
في القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الجماعة تعلو

انه لمن دواعي الفخر والاغتباط ان يلمس الرأي العام الاسلامي في فلسطين ذلك النشاط الملموس والحيوية الفياضة ينبعثان بضياء دعوة الحق والعدل والحرية على لسان جماعة الاخوان المسلمين في القدس وفي غيرها من مدن وقرى فلسطين فتشمل هذه الدعوة السامية في مبادئها الشريفة في مقاصدها النبيلة في اهدافها مختلف طبقات الامة الكريمة في اقل مدة عرفت في تاريخ ازدهار الجماعات في هذه البلاد وفي غيرها من البلدان ذلك لان القائمين بامر هذه الدعوة في مصر وفلسطين وسوريا وشرقي الاردن نفر قد اخلصوا لله وآمنوا برسالتهم ونبل غاياتهم وشريف مقاصدهم ايمانهم بحق تبوأ هذه الامة مايليق بها من مقام ملحوظ بين الامم يؤهلها لتسنمه تعاليمها السامية وآدابها الرفيعة وتاريخها المجيد .

ولقد كان لحفلة افتتاح مقر جماعة الاخوان المسلمين في القدس منذ شهر مضى والتي تمثلت فيها شعب الاخوان في كافة مدن وقرى فلسطين وفي مقدمتهم مندوب فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر واذاعة تلك الحفلة من محطة الاذاعة اللاسلكية على امواج الاثير حيث سمع العالم صوت الحق ينطق به جماعة الاخوان المسلمين، كان لتلك الاذاعة ما حرك في نفوس الصهيونية عدوة العرب قاطبة كوامن الحسد والشنآن لهذه الجماعة الفتية الوثابة فكادت لها الهيئات الصهيونية إثر ذلك الاحتفال كيداً يرمي للقضاء عليها بمادسته على الجماعة من افتراآت لدى الجهات الايجابية العليا في فلسطين فكان تحقيق لم يلبث ان انكشف للجهات العليا حقيقة امر هذه الجماعة وما نسب اليها، من دس الصهيونية الماكرة وكان لذلك الكيد ان منعت عن العرب الاذاعة الخارجية كما منعت عن الصهيونية وفي هذا من العدل ما تذكره هذه الجماعة في هذا الامر من تاريخها وظن الصهيونيون انهم فازوا وصدق المثل العربي فيما سعوا اليه حيث يقول « اساء رعيا فسقى » .

وعلى الرغم من هذه الدسيسة وما شاكلها من دسائس ماظهر منها وما بطن فان الجماعة ولله الحمد لاتزال سائرة قدما الى الامام بعون الله وتوفيقه ومؤازرة الامة الكريمة لها في كل خطوة من خطواتها نحو تحقيق الخير للمجتمع بوسائلها المشروعة وعلى مبدأ دستورها القويم لا تريد باحد سوءا ولن تسمح لاحد ان ينالها بظلم او عدوان ولها من وعي الامة الكريمة ويقظة ابنائها البررة مايدرأ عنها دسائس الصهيونية الجائرة التي اثارت امر هذه الجماعة في مجلس النواب البريطاني على لسان من تعتمد عليهم في مثل هذه المكائد لدى القوم هناك .

«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض» ولن يضير هذه الجماعة بحول الله تعالى وتوفيقه كيد الكائدين مادامت تلتمس المؤازرة والتأييد بمن ينضم اليها من مختلف ابناء الامة الكريمة الذين يزداد عددهم يوما فيوما وانها لترتقب ان تكون الامة جمعاء هي جماعة الاخوان المسلمين لا فرق بينهم فيها بين كبير وصغير وغني وفقير وان الجماعة في القدس لتشكر اولئك الاخوان الكرام الذين تبرعوا اليها بيد كريمة سخية لمشروع بناء الدار الكبرى لجماعة الاخوان المسلمين في عاصمة هذا الوطن المقدس « بيت المقدس » وتعد الجماعة جميع الاخوان الذين يرتقبون زيارة لجانها لدفع التبرعات اليها مؤازرة منهم للمشروع الجليل بان لجانها ستزورهم وتستلم منهم ما تجود به نفوسهم الزكية شاكرة للامة قاطبة هذه الروح الطيبة محيية فيهم هذا الشعور الكريم سائلة المولى عز وجل ان يحقق للامة ما ترنو اليه من عزة ورفعة شأن بفضل هذه الروح اليقظى والاتحاد المرموق والله اكبر ولله الحمد .

مكتب جماعة الاخوان المسلمين في القدس

الله اكبر ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

انما المؤمنون اخوة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :

« الرسالة الثانية في شهر الصيام » لجماعة الاخوان المسلمين في بيت المقدس

قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

أيها الاخوان :

إن موضوع هذه الاية الكريمة له من الاهمية والخطر في حياة مجتمعنا واسرنا وحياتنا كافراد لا سيما في هذه الظروف العصيبه من تاريخ وطننا المهدد كيانه بأشد الاخطار ما جعلنا نختار هذه الاية لرسالتنا الثانيه في هذا الشهر المبارك والنفوس خالصة من أدران الهوى، والحواس مرهفة لتقبل هدى القرآن في شهر القرآن :

أيها المسلمون :

إن مما يؤسف له كثيراً أن يتلقى أحدنا حديثاً مفترى تنقله إليه ألسنة السوء الخاسئة حاملة فرية ذميمة على اخ له تربطه به روابط الدين واللغة والوطن وتجمعه به آمال واحدة وآلام فيتقبل بحق أخيه ذلك الحديث كانه وحي ماق لاريب فيه ولا شبهة وإذا به ينقلب على أخيه حانقاً طائشاً ساخطاً غاضباً ثائراً حاقداً جاهداً للانتقام وقد يكون سفك دم أو انتهاك حرمة كل ذلك لغضبه من الخبر الملقى اليه قبل أن يتبين حقيقته والغضب من النار.

كل هذا يقع في حوادث الايام وقد حزت آثار ذلك في قلب مجتمعنا واحدث ما لم تحدثه أفتك الاسلحة بالناس في هذا الزمان إذ كثيراً ما ثلت فرية آثم كيان أسرة وقوضت أركان امة وعرش مجتمع ، كانت بدسها فاسق لا يرعى واجباً ولا يعرف فضيلة ولا يبالي بالشر أن يقع ، اذ في الناس من لا خلاق لهم ممن لا يعرفون وازعاً من دين او رادعا من مروءة قد اتخذوا من اعراض الناس ومبادىء الجماعات النبيلة في غاياتها واهدافها لهواً يتسلون به وتجارة يتزون بها غير مبالين بالجريمة التي يحدثونها وفوق هذا تراهم يشعرون باللذة استجابة لشر متأصل في النفس الخبيثة المتعطشة إلى بذر الفساد في الارض .

أيها الاخوان :

تحروا — رحمكم الله — عن هؤلاء الآثمين الذين نعتهم الله تعالى بالفاسقين واحتاطوا لانفسكم من فتنهم ودسائسهم بالتثبت من اخبارهم اذ قد امر الله تعالى بالتثبت ونهى عن اتباع سبيل المفسدين دفعاً للضرر وابقاء على الخير والروابط الشريفة بين بني الانسان .

ولا باس من ان نذكر لكم سبب نزول هذه الآية ولكل آية سبب لتتم الفائدة ويحصل الامل والرجاء المنشود .

قال الامام احمد في مسنده : حدثنا محمد بن سابق عن عيسى بن دينا حدثني ابي انه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي « الحارث والد ميمونه احدى زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم » يقول : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني إلى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع اليهم فادعوهم إلى الاسلام وايتاء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل إلي يا رسول الله إبان كذا وكذا ليأتيك بما جمعت فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس عليه الرسول ولم يأته وظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله تعالى ورسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتاً يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله إلا من سخطة فانطلقوا بنا نأتي اليه . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ الطريق فرق « خاف » فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الحارث قد منعني الزكاة واراد قتلي فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث الى الحارث من يأتيه به اثر ما زعمه الوليد بن عقبة فبعث اليه بعثاً واقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل بعث الرسول وبعد عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال رضي الله عنه لا والذي بعث محمداً بالحق ما رايته بتة ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله قال له منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت ان يكون سخط من الله ورسوله فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت الاية « يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا .

ايها الاخوان — ان في ايراد هذه القصة التي هي سبب نزول الاية الكريمة نوعا من انواع ادب القرآن والدعوة إلى الخير وفي موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من العبرة والعظة والدرس البليغ والهدى الرشيد ما يجمل بنا ان ننهج نهجه .

وجدير بنا وقد ابتليت الامة بفساد الاخلاق وطغت المادة والشهوة على كل فضيلة وكثر في الناس القيل والقال ان نتبين الاخبار لنعرف صادقها من مكذوبها دفعاً لما يجره التهور من تصديق كل حديث مفترى من خطر يهدد حياة الفرد والاسرة والمجتمع وقديماً قيل «وما آفة الانباء الا رواتها» .

ايها الاخوان : الى مثل هذه الدعوة الطيبة والى مثل هذا الادب السامي يدعوكم القرآن فتدبروا آياته عند تلاوته وتفهموا احكامه عند قراءته واعملوا بهديه تكونوا من الفائزين .

والله اكبر ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر ولله الحمد

انما المؤمنون اخوة

الرسالة الرابعة والاخيرة في شهر الصيام .

لجماعة الاخوان المسلمين بالقدس
سنة ١٣٦٥

الزكاة في الاسلام

الحمد لله الذي تزكو عنده الطيبات وتزيد لديه الصالحات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد طهر النفوس بأنواع العبادات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين .

أيها الإخوان : إن الله فرض على أغنيائكم زكاة في أموالهم يؤدونها للفقراء . وجعل هذه الزكاة ركناً من أركان الدين وقاعدة في بنائه المتين . فرضت بعد الصلاة تدرجاً بالعباد في طريق التعبد والإذعان . فالصلاة عبادة بدنية لا مشقة فيها ولا عسر على الخاشعين ، أما الزكاة فهي بذل وتنازل عن جزء من المال وتمليكه لمن أوجبه الله إليهم . والنفس محبة للمال حريصة عليه ، فالله سبحانه يمتحن عبده بالمال ليرى هل هو محب لربه أو لماله ، هل هو متعلق بالدنيا أم بمن خلق الدنيا . ألا وإن لكل شيء زكاة ، وزكاة البدن صلاة وصيام ، وزكاة المال تصدق وجود . والله يقول : (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم سيئاتكم والله بما تعملون خبير) وقال « صلى الله عليه وسلم » : (إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنياؤهم ألا وإن الله يحاسبهم حساباً شديداً ويعذبهم عذاباً أليماً) . والرسول يقول : (ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حق الله تعالى فيها إلا جاءت يوم القيامة أكبر مما كانت ، تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ، كلما مرت عليه اخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الخلق ، ولا صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا جاء يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزميته ويقول : أنا كنزك ، أنا مالك ثم تلا قوله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) .

أيها الإخوان : ها أنتم هؤلاء ذقتم ألم الجوع ولهيب العطش بصيامكم هذا الشهر المبارك . فاذكروا الفقير الذي لا يملك قوته ، ولا يجد ما يحفظ حياته ، وتفقدوا ببركم وإحسانكم أصحاب البيوت التي أناخ عليهم الفقر بكلكله ، لو رأيتهم تحسبهم أغنياء من التعفف ، والله يعلم مقدار ما اشتملت عليه جوانحهم من جوع مضن ، وآلام مهلكة ، ولكن الحياء يمنعهم من أن يمدوا أيديهم بسؤال ، وأن يطلبوا من غير خالقهم رزقاً . فادفعوا لهؤلاء زكاة أموالكم ، وزكاة صيامكم حسب السنة المأثورة . وهي عند أبي حنيفة نصف صاع من بر أو دقيق أو سويق ، أو صاع من تمر أو شعير أو زبيب وعند باقي الأئمة : صاع كامل من كل من الاصناف التي مر ذكرها لما رواه البخاري ومسلم : (فرض رسول الله « ص » زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين ، وأمر أن تؤدى بعد خروج الناس إلى الصلاة) . — أي صلاة العيد — والصاع مكيال كان في زمن النبي « صلى الله عليه وسلم » اختلف العلماء في تقديره بمكاييلنا اليوم والمعتمد عليه أن زكاة الفطر عند أبي حنيفة . سبعة أواق وأربع وأربعون درهماً بالوزن القدسي . وعند الشافعي وأحمد سبع أواق وثلث الأوقية ، وعند مالك سبع أواق ونصف الأوقيه بالوزن القدسي أيضاً . وعندهم يتحتم إخراج الصدقة عيناً ، وعند أبي حنيفة يجوز إخراجها بدلاً وهي مما يساوي عملة بلادنا اليوم عشرة قروش فلسطينية . « ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » . والله أكبر ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٠٠ / ٥ / ٣٦٥

بيان من جماعة الاخوان المسلمين فى القدس
إلى الأمة الاسلامية الكريمة

أيها الاخوان الاعزاء :

إن رقي أية أمة أو شعب أو جماعة لا يكون إلا بمناصرة المبادىء السامية ومؤازرة المشاريع النبيلة التي ينادي بها من توفر فيه الاخلاص بالمبدأ والغاية والايمان الوطيد والوفاء للدعوة والرغبة في العمل لخير المجتمع ؛ لا يحول بينه وبين تحقيق الخير طمع ولا بخل .

وعلى هذه الاركان تبنى عظمة الأمم ومجد الشعوب والجماعات

أيها الاخوان الكرام :

إن جماعة الاخوان المسلمين في القدس التي قد استقرت بفضل الله تعالى ومؤازرة المخلصين العاملين وانتظمت أعمالها الادارية والمالية واشتد ازرها باخوان كرام انتسبوا إليها من ابناء الامة الكريمة على مختلف طبقاتها لترى ضرورة اقامة دار كبرى للاخوان في هذه المدينة المقدسة التي هي بحاجة قصوى إليها تكون آية لوحدة الامة ورمزاً رفيع الشأن لعزمانها الصادقة السامية وعوناً على الاستقرار الوطيد لضمان سير الجماعة واداء رسالتها وتحقيق اغراضها واهدافها وتنفيذ مشاريعها لخير المجتمع .

وانه بعد محادثات واستشارات مع رجال العلم والاقتصاد والمال والفن قر قرار الجماعة على القيام بحملة واسعة لجمع التبرعات من كل اخ مسلم ومحسن كريم لمشروع بنائها الذي سيشتمل على مسجد تدرس فيه العلوم الشرعية ومكتبة عامة وصالة مطالعات وقاعة محاضرات كبرى تتسع لالف شخص تقام فيها الاحتفالات الدينية والشعبية ويحتفى بها برجال الاسلام والعروبة الوافدين إلى بيت المقدس ودار ضيافة للكرام القادمين وقسم علمي لمكافحة الامية وجناح للمستوصف وغرف لاعمالها الادارية ولجانها العلمية والاجتماعية والرياضية على طراز اسلامي عربي كما تشتمل على ساحات رياضية تتوفر فيها وسائل الرياضة البدنية من أحواض للسباحة وملاعب الكرة وغير ذلك من انواع الرياضة . وقد قدرت تكاليف هذا البناء مبدئياً بخمسين الف جنيه فلسطيني .

فالبدار البدار ايها الاخ المسلم والمحسن الكريم للمساهمة بما فيه عزكم جميعاً ورفعة شأنكم وجميل ذكراكم؛ وابذلوا أيها الاغنياء المال بسخاء احتساباً لوجه الله تعالى واسمعوا قول الله تبارك وتعالى : إذ يقول : —

(ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامه ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير)

وقوله تعالى : — (وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) .

الا ترون أيها الاخوان ما هو واقع بنا من حالة قد حذر منها الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اخوانه سائر النبيين في قـــوله : — « يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ولينزعن الله من قـــلوب اعدائكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن فقال قائل أومن قلة نحن يارسول الله يومئذ ؟ فقال لا إنكم حينئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل . . . . »

أيها الاخوان الاعزاء

هذا يوم له ما بعده سيكون لآثاره الغر كبير الشأن في تاريخ هذا الوطن المفدى تخطونه بأياديكم لتقرأوا في صفحاته ما قدمتم لانفسكم وللاجيال القادمة من بعدكم .

هذا ؛ وإن جماعة الاخوان المسلمين في القدس تعلن على الملأ ان كل مبلغ تطيب به النفوس العالية لمشروعها العظيم سيرصد في المصرفين العربيين البنك العربي وبنك الامة العربية في القدس باسم « مشروع دار جماعة الاخوان المسلمين في القدس » ولن يصرف منه اي مبلغ لغير هذا المشروع . والجماعة ترجو ان تدفع التبرعات التي تجود بها النفوس الكبيرة لهذه الغاية الشريفة اما للمعتمدين من الاخوان واما للأخ الحاج طاهر بركات امين الصندوق او للمصرفين المشار اليهما او لفروعهما في فلسطين وخارجها وفي هذه الحال ترجو اشعار المكتب بذلك .

« ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم » .

« ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فأن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مجلس إدارة جماعة الاخوان المسلمين في القدس

الهيئة العربية العليا
القدس في ....
دائرة التنظيم الوطني

٢٤/٧/٢٦٦

دائره التنظيم الوطني

~~المتريد~~ ٤٠

٨-١٢-٤٦

الاخوان المسلمون

حضره الفاضل

تحيه واحترام وبعد

نرفق طيه صوره عن التعميم الصادر من دائره التنظيم الوطني التابعه للهيئه العربيه العليا للنوادي والجمعيات والمنظمات بطلب معلومات مفصله عنها لسلامة الدائره وصوره اخرى عن البيان الصادر من نفس الدائره والمنشور في الجرائد المحليه بتاريخ ١٣-١٢-٤٦ بهذا الخصوص راجين ان تتفضلوا بتزويد الدائره بالمعلومات المطلوبه في اقرب فرصه ممكنه

هذا واني الفت نظركم الكريم الى ان التعميم يتطلب معلومات عن الفروع التابعه ايضا

وتفضلوا بقبول احترامي القلبي

عن نائب رئيس الهيئه العربيه العليا

الهيئة العربية العليا
القدس في ....
دائرة التنظيم الوطني

رئيس اركان السلاح [illegible] الشعبي

حضرة [illegible] العام الأكرم

يافا

تحية واحترام وبعد

نرفق طيه صورة عن التعميم الصادر عن دائرة [illegible] لبعض النوادي والجمعيات والمنظمات بطلب معلومات مفصلة عنها لصالح الدائرة

وصورة اخرى عن البيان الصادر من الدائرة والمنشور في الجرائد المحلية بتاريخ ١٢/٦/٩٤٦

راجين أن تتفضلوا بتزويد الدائرة بالمعلومات المطلوبة في أقرب فرصة ممكنة

ونحن نطلعكم حضرتكم أن التعميم بطلب معلومات عن الفروع التابعة لكم ايضا

وتفضلوا

[illegible]

دائرة السلاح [illegible] القدس المركز

[illegible]

جمعية [illegible]

[illegible]

الهيئة العربية العليا

القدس في ....

دائرة التنظيم الوطني

ترجو دائرة التنظيم الوطني إشعارها

اسم النادي المحلي في ...

الاجتماع ومكان المحل

مع العنوان الكامل ونوع النادي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠/١٢/٤٧

الاخوان المسلمون

يافا

تلفون ١٧١٧

صندوق بريد ٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر ولله الحمد

الرقم ٢

التاريخ ١٤ محرم ١٣٦٦

الموافق ٨/١٢/١٩٤٦

وصل في ٩/١٢/٤٦

سجل تحت رقم [illegible]

أجيب عليه في

أحيل الى [illegible]

ليحفظ في عضوية الاخوان

حضرة نائب رئيس الهيئة العربية العليا المحترم

الموضوع :- التنظيم الوطني .

الاشارة :- كتابكم بدون رقم وتاريخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانا نقدم اليكم الجواب الكافي عن كل

سؤال ورد في منشوركم المذكور :-

الجواب عن المادة الاولى :- الغاية دينية واجتماعية وثقافية .

= = الثانية :- عدد اعضاء الاخوان ٦٥٠ ولجماعة الاخوان فرقة

جوالة عدد اعضاءها ٤٨ تخضع للهيئة الادارية بجميع تشكيلاتها

= = الثالثة :- القيادة للهيئة الادارية لجماعة الاخوان المسلمين .

= = الرابعة :- نتبع المركز العام للاخوان المسلمين في القاهرة .

= = الخامسة :- قمنا خلال هذه السنة بمكافحة الوصية وفتحنا شعب

للاخوان في سلمه والعباسية ويبنا وقلقيلية وانتدبنا

بعض الاخوان لمهمة الوعظ والارشاد والدعوة للدين الاسلامي الحنيف

= = السادسة :- تأسس فرع الاخوان بيافا في ١٨ كانون اول ٤٥ وان عدد

اعضاء الهيئة الادارية ثلاثة عشر بما فيهم الرئيس وهم :-

الحاج ظافر الدجاني رئيس ، خليل الوفائي امين السر والحاج عبد الغني شعبان الدين امينا للصندوق

والحاج محمد الصلاحيني والحاج عبد الرزاق ابو لبن والحاج اعوني خلف والحاج محمد كردية والحاج

شوكت الجابي والحاج بكر الدرديسي احمد و مطيع فوزي الدجاني ومطيع المصري واديب

ابو ضبه وعادل ابو لبن اعضاء ~~اعضاء~~ ادارة .

لا جواب عن المادة السابعة واقبلوا الاحترام .

امين السر

خليل الوفائي

الرئيس

[illegible]

الاخوان المسلمون يافا

ميثاق وطنى يعقد ..
بين الوفديين والاخوان المسلمين

الوادى
عدد ٢
٢٤/١٠/١٩٤٦

تنفرد اليوم بخبر نعتقد أنه يسر الكثيرين من أنصار الوفاق فقد أثمرت المساعى المبذولة للتوفيق بين الوفديين والاخوان المسلمين وكان آخر اجتماع عقد فى الاسكندرية بين صاحب السعادة فؤاد سراج الدين باشا ممثلا للوفد والاستاذ العسكرى ممثلا للاخوان وفى هذا الاجتماع وضع بين الفريقين ميثاق لتوحيد الجهود بينهما فى سبيل الوطن وفى ساعاته الرهيبة الفاصلة وتم الاتفاق أيضا على تأليف لجنة اتصال برياسة فؤاد باشا وعضوية أحد أعضاء الوفد المصرى والشيخ حسن البنـ[illegible] والاستاذ السكرى

وقد يظهر فى القريب أثر هـ[illegible] الجهود .. بل إن عريضة الاخ[illegible] لجلالة الملك ولرئيس الوزر[illegible] [illegible]ان الاخير فى مهاجمة الوزار[illegible] ونشاطهم [illegible]ة ليس إلا أثراً من آثار هذا الميثاق أو هذا الوفاق

تهن القضية المصرية على الانجليز لم [illegible]

وكيف [illegible]انت توقظ روح الشعب

فى مساء ١٠ فبراير سنة ١٩٤١ ...
وقف المغفور له الاستاذ يوسف ... الجندى
زعيم المعارضة يومئذ وندد بتس...
الوزارات مع الشركات واعلن أسف
المصريين على ان شركات الاحتكار
تسند رياساتها الى رؤساء وزاراتنا
وعضوية مجالسها الى كثير من وزرائنا
السابقين .. وفجأة وقف سرى باشا
...ة المعتد بتاريخه وقال بأعلى صوته
...خشى ان يفهم بعض الشيوخ أن
...ف بك يقصدني أنا) وأجاب
...ف فى الحال (حاشا يا باشا .. المسألة
...حة بالبداهة .. ده حتى دولتك لسه
...اص... ...ارة جديدة) وصفق الشيوخ
رئيس ود... التظيف
ورضى الرجل

نكتة

حدث هذا كله فى سنة ١٩٤١
ولكن حدث الى جوار... تطور
جديد فى السنوات الا...
...دور كل...

بغضب كثيراً .. وقد حدث أكـ...
من مرة ان ساء التفاهم بين سرى
و الوفديين فاندفع لا يلوى على شيء ..
وذكر كلمات (الخيانة) فى غير وعى
وغيرهم — كأخبار اليوم — إعادت
الدبابات

ولكن اشهد ان سري باشا اذا لم
يثر .. رجل تسامح وطالما سعى بالخير
بين الوفديين والمؤيدين فى كل خلاف
يقوم بين الفريقين وبروح الرجل
الرياضى المتزن

سرى كسياسي وكمفاوض

ولعل سرى باشا كسياسي أقرب

وأخيرا

هل تدخر الاقدار سرى باشا لدور
جديد على مسرح السياسة المصرية
إنا مؤمن بانه مدخر .. يوم يدعو
الداعى الى الرجل المحايد .. والحاكم
الهادئ .. والصريح النظيف .. ومن
يدرى قد يدعى لادارة الانتخابات
يوما وقد يدعى لما هو اخطر . وكنت
أحب ان استبعده ولكن الحيز المخصص
للنقد قد انتهى فعذرا والى الاسبوع
القادم .

السوادى

المكرم

عهد

للشاعر الكبير السيد حسن القاياتى

الاخوان المسلمون وتعليم الاميين

القدس — افتتحت جماعة الاخوان المسلمين قسما لتعليم الاميين القراءة والكتابة والحساب وقد قدمت الكلية الابراهيمية تبرعا المكان الخاص بذلك من دارها وعهدت الجماعة الى الاستاذ الاخصائي بذلك السيد محمد حسين كمال المعلم في مدرسة الشيخ جراح الاميرية وسيباشر التدريس في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الواقع في عشرين الجاري وان الجماعة اتعلن عن شكرها وتقديرها لحضرة الاستاذ نهاد ابو غربية مدير الكلية الابراهيمية على تخصيصه المكان لهذه الغاية

مديرات اعتدالا ان مجموع طلاب هذه
الجامعات وطلاب المدارس الثانوية يبلغ ٢٦
الف طالب . ولا يمكن التنبؤ من الان بما
سيقرره الطلاب عند افتتاح السنة الدراسية ،
ويعتمد هذا القرار كثيراً على توفيق صدقي
باشا في مهمته ، ولذا فمن المعقول ان
ينصرف الطلاب هذا العام الى دراستهم اكثر
من انصرافهم الى السياسة بعكس ما حدث في
الاسبوع الماضي
واما اذا فشل صدقي باشا في الوصول الى
اتفاق مع السفير يتفق فى المراقبين السياسيين
يتوقعون ان تحدث سلسلة من حركات الاضراب
ومن الممكن ان تقوم المظاهرات الشعبية

الوحدة عدد

١٨/١٠/١٩٤٦

الوحدة ١٩٢
١٨ / ٢ / ٩٢٦

قناصل الدول ومؤتمر الاخوان

القدس — ابرق فضيلة الشيخ عبدالعزيز الكحيمي الى مؤتمر جماعات الاخوان المسلمين محييا يعتذر عن الحضور ويتمنى للمؤتمر النجاح والتوفيق وقد علمنا ان عدداً من قناصل الدول العربية في حيفا سيشتركون في هذا المؤتمر في [illegible]

الاستعداد لعقد المؤتمر العام لجماعات الاخوان المسلمين بحيفا

يفا — يبتدىء المؤتمر العام للاخوان
ن بحيفا في الساعة العاشرة من صباح اليوم
ر حضرات قناصل الدول العربية والاستاذ
الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا
ي المراكز العامة في مصر وسوريا
ق العربي وذلك في مقر الاخوان المسلمين
تح هذا المؤتمر بآي الذكر الحكيم
ة ترحيبية لصاحب الفضيلة قاضي حيفا
ي بالنيابة عن جماعة الاخوان المسلمين
تم كلمة الاستاذ جمال الحسيني نائب رئيس
العربية العليا ثم كلمات مندوبي مصر
وسوريا ثم يفتتح المؤتمر بالمناقشة حول المواضيع
الهامة التي سيدور البحث حولها والتي تتعلق باحوال
البلاد الحاضرة سياسية واجتماعية وحادث الاعتداء
الاخير على الوقف الاسلامي (محطة حيفا الشرقية)
وبعد صلاة الجمعة تقام للضيوف ولأعضاء المؤتمر
حفلة غداء في مطعم حرب من قبل جماعة الاخوان
المسلمين بحيفا ثم يوالي المؤتمر بعد ذلك عقد
جلساته ويبحث في أمور تتعلق بتنظيم الاخوان
المسلمين بفلسطين وسيقوم بالمحافظة على النظام
جوالة الاخوان وبعض فرق الكشافة ايضا
وهذا هو المؤتمر الاول من نوعه .

في وعد بلفور المشؤوم

الهيئة العليا تدعو الامة الكريمة الى الاضراب

اصدر الأستاذ جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا البيان التالي الى الامة العربية الكريمة.

يصادف يوم السبت الواقع في ٢ التشرين الثاني ١٩٤٦ ذكرى صدور تصريح بلفور وهي ذكرى لاقطع ظلم ولاقسى حكم عرفه التاريخ واعلانا لسخط الامة العربية على ذلك التصريح الجائر، وعلى السياسة التي بنيت

والاستقلال تدعو الهيئة العربية العليا الامة العربية الكريمة الى الاضراب العام الشامل في ذلك اليوم.

واظهاراً لوحدة الشعور والاهداف بين جميع الشعوب العربية، واعلانا لتأييد الامة العربية بأسرها لفلسطين الشهيدة، فان الهيئة العربية العليا ترجو الى جميع الاقطار العربية الشقيقة مشاركة فلسطين في اضرابها العام يوم

١٢ رجة ١٢٢

٩٤٦/

١٠/١٨

تعليم ٢٤٣٥
١٨٠

بمؤتمر الاخوان المسلمين بحيفا

حيفا في ١٢ ت١ — لمراسل فلسطين الخاص — ارسلت شعبة الاخوان المسلمين هنا الى جميع الشعب في البلدان تطلب ارسال الابحاث التي تود معالجتها في المؤتمر الذي سيعقد في حيفا يوم ١٨ الجاري وقد وردت بعض الردود

حيفا — تسافر هنا بعثة الاخوان المسلمين الى الازهر وهي مؤلفة من اربعة الاب .

٤٦/١٠/١٢

منع جريدة الاخوان المسلمين

حيفا – منعت جريدة «الاخوان المسلمين» من الدخول الى فلسطين منذ ثلاثة ايام وقوبل هذا الاجراء باستياء عام .

٩٤٦
١٠
١٦

الدفاع الموصلة (٢٤٢١)

١٨ / ١٠ / ١٩٤٦

٣

برنامج أبحاث مؤتمر الاخوان المسلمين اليوم

حيفا — ينعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم المؤتمر العام لجماعات الاخوان المسلمين ويحضره قناصل الدول العربية ونائب رئيس الهيئة العربية العليا السيد جمال الحسيني، ونائب المرشد العام في مصر الذي وصل امس، كما يحضره ممثلون من جميع شعب الاخوان في فلسطين.

وسيفتتح المؤتمر بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم بكلمة ترحيب يلقيها فضيلة قاضي حيفا الشرعي باسم جماعة حيفا، ثم كلمة من السيد جمال الحسيني، فنائب المرشد العام، وبعد ذلك يبدأ المؤتمر ببحث المواضيع الهامة التي انعقد لبحثها. وعند حلول موعد الصلاة يؤجل المؤتمرون اجتماعهم لتأدية فريضة الجمعة وتناول طعام الغداء في مطعم حرب بدعوة من اخوان حيفا. ومن ثم يستأنف المؤتمر ابحاثه. وعلمت ان من المواضيع التي يتناولها المؤتمر تنظيم فروع الاخوان في فلسطين.

القدس - يتوجه صباح اليوم - الجمعة - الى حيفا وفد جماعة الاخوان المسلمين المؤلف من السادة شكيب النشاشيبي وشكري قطينة وعبد الرحمن عريقات والحاج خالد الهدمي وصالح عبده واحمد حسين القول، لحضور مؤتمر الاخوان الذي سيعقد هناك اليوم ويبحث المجتمعون الارهاب اليهودي بصورة خاصة واعتداءات اليهود على اوقاف المسلمين ومنها محطة سكة حديد الحجاز، الوقف الاسلامي الصحيح وغير ذلك مما له علاقة بالوقف الاسلامي كما سيبحث مسألة انشاء المستعمرات اليهودية في اراضي عربية. وقد وصل مساء اول امس وفد الاخوان القادم من شرقي الاردن من اعضائه السيد صبحي زيد الكيلاني صاحب جريدة «الوفاء» الاردنية الغراء. وقد واصل هذا الوفد سفره الى حيفا.

Jaffa Friday 18-10-46 No. 3491

جميع المراسلات ترسل باسم الادارة
صندوق البريد ٣٥٥ يافا
تلفون: ١١٨٧ و ١٠٧٥
العنوان التلغرافي: الدفاع — يافا

سعر الانش ٥٠ قرشاً
اجرة السطر ٢٠ قرشاً
الاعلانات الدائمية والدورية
تراجع بشأنها الادارة

حديث لغورنغ عن موت هتلر

...معتقلي سيشل وسجناء الاضطرابات

...فارس الخوري سيقابل ترومان بشأن فلسطين

الشخصيات البارزة بينهم اللورد الترنشام ، الذي كان وزير دولة في الشرق الاوسط باسم السر ادوارد غريغ ، والسر نورمان بروك الذي اشترك في مؤتمر فلسطين والسر جفري والبدي شكسبير وللسترداقيدفراهام

لا تغيير في سياسة الهجرة

وقد صرح السيد شمعون والسيد خوري بشأن ما نشرته « التايمس » عن محاولة الوكالة اليهودية الحصول على موافقة الحكومة البريطانية على السماح بهجرة ٤٠٠٠ يهودي

المدافع ٢٢٩٢
٢٠ - ٧ - ١٩٤٧

٢

مؤتمر الاخوان المسلمين فى مدينة حيفا

— كان مؤتمر الاخوان المسلمين في حيفا جامعاً

— لقيت خطبة السيد جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا الاذعان لما انطوت عليه من دعوة الى العمل لا القول .

— أيد المؤتمر الدعوة الى عقد مؤتمر تتمثل فيه الشعوب العربية .

— أيد المؤتمر قضية مصر العزيزة في مطالبها العادلة .

— انتقد المؤتمر ضعف الحكومة وتهاونها في قمع الارهاب اليهودي .

— دعا المؤتمر الى تأييد جميع مشروعات الاراضي .

— يرجو كل عربي ومسلم أن يعقب هذا المؤتمر الكبير الناجح اعمال لانقاذ هذه البلاد المقدسة .

— كان المؤتمر برهاناً ساطعاً على قوة الاخوان المسلمين في العالم العربي .

Jaffa Sunday 20-10-46 No. 3492

سعر الانش ٥٠ قرشاً
اجرة السطر ٢٠ قرشاً
الاعلانات الدائمة والدورية
تراجع بشأنها الادارة

جميع المراسلات ترسل باسم
صندوق البريد ٢٥٥ يافا
تلفون : ١١٨٧ و ١٠٧٥
العنوان التلغرافي : الدفاع — يافا

...وبس _ محاولة لانقاذ غورنغ

القناصل العرب ومؤتمر الاخوان

حيفا — تلقت جماعة الاخوان المسلمين في حيفا كتابا من المرشد العام يعلن فيه ان المركز العام للاخوان المسلمين بمصر قرر الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في حيفا يوم الجمعة القادم . وارسل اصحاب السعادة قناصل الدول العربية انهم سيشتركون في المؤتمر كما وافقت معظم مجالس ادارة فروع الاخوان المسلمين في البلاد وارسلت اسماء ممثليها في المؤتمر .

الدفاع ٢٤٨٨
١٥/١/٩٤٦

جماعة الاخوان المسلمين بيافا

يافا — ارسلت جماعة الاخوان المسلمين بيافا مبعوثاً على نفقة المركز العام للدراسة في الازهر ، واحتفلت بتوديع ١٧ شخصاً من اعضائها سافروا الى الحجاز لاداء فريضة الحج هذا العام .

الوحدة (١٢٩)

٤٦
١٠
١٤

الوحدة ١٠/١٠/٤٦

١٧٧/٢٤٤٢٢

ابحاث مؤتمر الاخوان المسلمين

حيفا في ٩ ت ١ — لمراسل فلسطين الخاص — علمت ان الابحاث التي سيتناولها مؤتمر جماعة الاخوان المسلمين الذي سيعقد بحيفا يوم ١٨ الجاري والذي سيحضره ممثلون عن فروع الجماعة في فلسطين ومصر وسوريا وشرق الاردن هي الاحوال السياسية الحاضرة وسكة حديد الحجاز والاوقاف الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى وتقصير دائرة المعارف في تأدية واجبها نحو الطلاب العرب وشؤون اخرى مهمة

وقد
بين يافا و
وجرح
بين ملبس

وعثر
ناتانيا عل
طرق شر
للمسؤول

وحوا
ت.طهرت.

الدفاع ٢٨/١٠/٤٦
٢٢٨٢٢

توجيه الدعوة رسميا لمؤتمر جماعات الاخوان المسلمين

القدس — تلقى مكتب جماعة الاخوان للمسلمين دعوة رسمية من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي الذي تقرر عقده في حيفا يوم الجمعة ١٨ تشرين الاول الجاري لبحث شؤون الاماكن الاسلامية المقدسة التي تطاولت اليها ايدي المجرمين اليهود بالاعتداء والتدمير مثل حادث نسف محطة سكة حديد الحجاز في حيفا ، تلك المحطة الاسلامية الموقوفة لمصلحة المسلمين من قاصدي تادية فريضة الحج وزيارة ضريح الرسول الاعظم (صلعم) وانه ارسل مكتب الجماعة بالقدس كتابا الى جماعة حيفا يتضمن آراءه حول هذا المؤتمر والهيئات الاسلامية التي يجب دعوتها لحضوره .

* * *

المدارس . ومجرد
في حد ذاته عقبة
عدم وجود اماكن
يجعلنا نتساءل : هل
اوائك للساكن ؟
لا نريد ان نقرر
الجحف بل نريد
يبدو عنها . وهذا
سلوك طرق عوجاء
والغريب ان هذه

الوحدة (٤٠٢)

لاجتماع الاخوان المسلمين بحيفا

حيفا — اجتمعت جماعة الاخوان المسلمين وقررت ارسال الدعوة لحضور المؤتمر العام الذي سيعقد في ٢٨ الجاري في مدينة حيفا الى الهيئة العربية العليا وقناصل الدول العربية الاسلامية والمرشد العام للاخوان المسلمين في مصر الاستاذ حسن البنا والمركز العام للاخوان في سوريا وشرق الاردن وسيحضر هذا المؤتمر ممثلون عن ست عشرة شعبة من شعب الاخوان المسلمين في انحاء فلسطين وسيجري البحث في عدة امور وطنية وسياسية هامة .

١٠/٦/ ٩٤٦

٦-١٠-١٩٤٦

المؤتمر العام للاخوان المسلمين والجمعيات والنوادي في حيفا

حيفا – سافر الى القدس وفد جماعة الاخوان المسلمين بحيفا مؤلف من نائب الرئيس الحاج علي عريبي وامين السر احمد السبع وقابلو هيئة ادارة الاخوان المسلمين بالقدس وجرى البحث حول موضوع المؤتمر العام للاخوان المسلمين والجمعيات والنوادي عامة الذي سيعقد في مدينة حيفا للبحث في امور هامة منها الخط الحجازي واعتداء الارهابيين اليهود على محطة حيفا الكبرى وسيعقد مجلس ادارة الاخوان المسلمين بحيفا جلسة فوق العادة في الساعة السادسة من مساء اليوم لوضع الاسس والابحاث وتوجيه الدعوات وتعيين الموعد لعقد المؤتمر العام

* * *

دفاع ٢٤٧٨

٢/١٠/٤٦

عقد مؤتمر عام للاخوان المسلمين في ١٨ تشرين الاول الجاري

القدس - تلقت هيئة جماعة الاخوان المسلمين اشارة تلفونية من هيئة ادارة جماعة الاخوان المسلمين في حيفا ذكر فيها انه تقرر عقد المؤتمر جماعات الاخوان المسلمين صباح يوم الجمعة الواقع في ١٨ تشرين اول الجاري كما تقرر ان يدعى الى هذا المؤتمر الاخوان المسلمون في مصر وسوريا وشرق الاردن وقناصل الدول العربية والاسلامية وذلك لبحث حوادث اعتداء الارهابيين اليهود المجرمين على الاماكن والمقدسات الاسلامية ونسفهم محطة سكة حديد الوقف الاسلامي في حيفا .

دار الاخوان المسلمين بيافا

تتخذ التدابير اللازمة الآن لحفلة افتتاح دار الاخوان المسلمين بيافا يوم ٢٥ ت ١ الجاري ومن المتوقع ان تقام الحفلة تحت رعاية شخصية عربية كبيرة ويحضرها بعض اقطاب الاخوان المسلمين في المركز العام للاخوان في القاهرة ومصر ولفيف كبير من شخصيات يافا وانحاء فلسطين

٣/١٠/٤٦

من الهند !

وكانت ايران تنعم بسلام بعد طول القلق فلما دخلها الانكليز وحلفاؤهم الروس انقلبت الى الجحيم الذي تكتوي بنيرانه الان، والذي ينذر بشر الاخطار على السلام العالمي

هذه ناحية قاتمة من نواحي الحالة في الشرق يقابلها ناحية اخرى مشرقة ، صافية ، لا يشوبه شيء من نذر السوء على السلام ، هذه الناحية هي سوريا ولبنان ، القطران الشقيقان اللذان

العربية
ليبنلوا
الامم
البريطا
وزرا

برامج جماعة الاخوان المسلمين

القدس — يعقد مجلس ادارة جماعة الاخوان المسلمين جلسة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم للنظر فيما لديه من اعمال .

وقد وجه مكتب الجماعة دعوات الى عدد من شخصيات البلاد لالقاء محاضرات في قاعة دار الاخوان بمناسبة فصل الشتاء وستوزع برامج هذه المحاضرات ومواضيعها واسماء السادة المحاضرين مع رقاع الدعوة لسماع هذه المحاضرات في وقتها .

وقد اعد المكتب ايضا برامج رياضية للالعاب الرياضية المختلفة وهو يعمل لتشكيل فرق رياضية لمختلف انواع الالعاب الرياضية .

قنصل تركيا العام

فرع الحياة بحيفا

نسخة ثانية

فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين المحترم - القدس

الموضوع :- نسف الارهابيين اليهود للأثر الاسلامي بمحطة حيفا الشرقية .

تلقى العرب اصحاب هذه البلاد المقدسة كما تلقى المسلمون جميعاً نبأ اعتداء الارهابيين اليهود في رابعة النهار على الاثر الاسلامي والوقف الاسلامي محطة حيفا الشرقية التي بنيت باموال المسلمين من كافة الاقطار ، تلقوا ذلك التحدي الدنيء بالألم والاستنكار وهم يعتقدون ان هذه القنابل التي دكت صرح ذلك البناء قد دكت معه آخر امل للعرب في أن تقف الحكومة من الارهاب اليهودي المنظم موقف الجد والاهتمام .

ان هذا الصرح الاسلامي هو وديعة في يد الحكومة ووديعة كل مسلم عربي وان تهاون الحكومة هذا التهاون الواضح الملموس في المحافظة عليه وعلى امثاله يضيع هيبة الحكومة في النفوس ويضعف ثقة العالم بها ويحمل المسلمين على أن لا ينتظروا منها المحافظة المفروضة عليها وان يتجهوا اتجاهاً آخر في سبيل المحافظة على املاكهم ومقدساتهم .

ان ابسط واجبات كل حكومة المحافظة على املاك وارواح سكان البلاد فالى متى تبقى هذه البلاد المقدسة التي كانت دوماً بلاد الامن والسلام فريسة الفوضى والارهاب

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نسخة الى :- امين السر العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة .

صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية المحترم في القدس

" " " السعودية العربية المحترم

" " " الجمهورية السورية العام المحترم

" " " اللبنانية " المحترم

الهيئة العربية العليا الموقرة في القدس

فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في القاهرة .

الوحدة ٢ ١١٢ عدد ٢٤ تاريخ ٢٢/٩ ص ٢ عامود ٥

عقدت جماعة الاخوان المسلمين اجتماعاً
بحثت فيه حادث التفجير الذي
قام به الارهابيون في محطة المدينة
الكبرى التي وقف الالوف فيها
الوطني و الى المنكوب الرس وأرسلت
نسخة الى رؤساء الحكومات العربية
محتجة على الاحتلال الصهيوني

س/١ مرفقنا صنف الحركة الدينية (اليمين)

التضامن الاجتماعي في الاسلام

المحاضرة التي القاها حضرة صاحب الفضيلة

الشيخ عبد الحميد السائح

عضو محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس

في قاعة محاضرات جماعة الاخوان المسلمين بالقدس

في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٥ — ١١ / ١٠ / ١٩٤٦

ثمن النسخة (خمسون) ملا

بموافقة المحاضر يرصد الثمن بأكمله لمشروع بناء

دار الاخوان المسلمين بالقدس

طبعت على نفقة جماعة الاخوان المسلمين

بالقدس

* * *

مطبعة دار الأيتام الاسلامية الصناعية — بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اخوانه سائر النبيين ورضي الله تعالى عن الصحابة والتابعين .

وبعد فانه يسر مكتب جماعة الاخوان المسلمين بالقدس ان يقدم لابناء الامة الكريمة رسالة من جملة الرسائل الدينية والاجتماعية القيمة مادة ومعنى التي ألقيت في مقر جماعة الاخوان المسلمين بالقدس خلال عام مضى ستخرجها الجماعة للناس سفراً قيما في الفرصة المؤاتية رغبة في تعميم الفائدة منها وخدمة للدعوة ومبادىء جماعة الاخوان المسلمين ، شاكرة لأولي الفضل فضلهم ونبيل شعورهم وصادق رغباتهم في خدمة الامة ، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق والله أكبر ولله الحمد .

مكتب
جماعة الاخوان المسلمين بالقدس

٢٣ محرم ١٣٦٦
٢٦/١٢/١٩٤٦

التضامن الاجتماعي في الاسلام

بعض الباحثين والمثقفين يظن ان فكرة التعاون الاجتماعي وليدة العقل الاوروبي والحضارة الحديثة ، وانه قبل نحو قرن من الزمن لا وجود لهذه الفكرة ولا آثار لهذا المبدأ ، وان غوستاف لوبون الفرنسي الشهير وامثاله من علماء الاجتماع في اوروبا ، هم الذين وضعوا هذا المبدأ ، واخذ العلماء من بعدهم يهذبون ويشذبون ، ويقترحون ويعدلون ، حتى اصبحت الفكرة على ما هي عليه اليوم من تعاون وثيق في شتى ميادين الحياة ، واصبح العالم يميل نحو الفكرة الاجتماعية ويتجه اليها بخطاً واسعة نتيجة الشعور بالحاجة اليها - ولكننا ان وافقنا هؤلاء الباحثين على فكرتهم هذه بالنسبة للعصور الاخيرة والعالم الغربي ، فلا يمكننا ان نسلم لهم بهذه الفكرة من غير تقييد ولا احتياط . وذلك لان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قامت على اساس تعاوني اجتماعي في جميع نواحيها ، ولو اردنا ان ننظر الى اصل العقيدة الاسلامية لوجدناها متماسكة مع هذا المبدأ مبنية على هذا الاساس ، فان الشرائع السابقة كانت تدعو الى الايمان بانبيائها والتقديس الخاص بهم ، وكانت تستهين اولاتهتم باية شريعة اخرى وأي نبي آخر ، بينما قامت العقيدة الاسلامية على اساس تقديس الجميع واحترامهم ، بحيث لاتفريق بين نبي ونبي من حيث تقديسه واحترامه ، ونزاهته واستقامته ، وان

كانوا متفاوتين في هذه الدرجات بالنسبة لاختلاف ظروفهم واستعدادهم ، ومقدار ما منحهم الله سبحانه من هذا الفيض الخاص .

قال تعالى : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير : .

فتقديس جميع الانبياء واحترامهم شرط في صحة اسلام اي مسلم ، فلا يسمح للمسلم ظاهراً ولا باطناً ،علناً ولا خفية ، الغض من اية شريعة سماوية ، او غمز اي نبي من الانبياء ، ولا ريب ان لهذا اثراً إيجابياً في التضامن الاجتماعي عند كل منصف .

وان القرآن الكريم الذي هو دستور الاسلام ومرجعه الأهم، قد أمر بالتعاون بقوله : وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان : والبر التوسع في اعمال الخير ، والتقوى اتقاء ما يضر في الدين او في الدنيا فعلا او تركاً . فالامر بالتعاون ركن من اركان الهداية الاجتماعية في القرآن، لأنه يوجب على الناس ايجاباً دينياً ان يعين بعضهم بعضاً على كل عمل من الاعمال النافعة ، سواء كان نفعها عائداً للافراد او للجماعات ، في الدين او في الدنيا.فاذا اراد انسان ان يقوم بعمل شخصي له يعود نفعه اليه، وفي استطاعتك معونته بالرأي اوبالعمل ، وجب عليك ان تبادر الى مد يد المعونة والمساعدة اليه في الوصول الى مآربه وقضاء شئونه ، التي لاضرر منها ولا تخالف شرعاً.

تأليف الشركات والجمعيات

واذا اراد جماعة ان يقوموا بعمل شركة او تأسيس جمعية يعود نفعها لمجموع سواء

كانت دينية ام صحية، تجارية ام زراعية ،خيرية ام اجتماعية ،وجبت المساعدة والمعونة، وقد كان المسلمون الاولون يداً واحدة يتعاونون على كل عمل من اعمال الخير والبر ، من غير ان تنتظمهم جمعية او عهد بشري ،وذلك لانهم كانوا يقيمون للعهد الالهي المقام الاول ، ويعتبرون تلك الأوامر الالهية الحاثة على التعاون ، كافية في تحريك هممهم ومبادرتهم الى القيام بما يجب عليهم كاملا غير منقوص .

والذي يظهر ان تاليف الجمعيات في هذا العصر، مما يتوقف عليه امتثال الامر بالتعاون واقامة هذا الواجب في شتى ميادين الحياة ، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما قرره علماء الاصول .

وان الاسلام جعل للمجموع هيمنة وسيطرة وسلطة في الرقابة حتى يمنع الافراد من الاثرة والاستبداد ، والظلم والطغيان .

قال تعالى : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون : وقال سبحانه : كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله :

وقد ذكر علماء الاصول ان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية مصدر الاشتقاق . فتكون العلة التي من اجلها كانت هذه الامة خير الامم انها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر،فلا يتخلص الفرد من مسئوليته الاجتماعية ، ولا يستطيع ان يكون في عزلة عن الغير ، ما دام في الامة حاجة الى مساعدة او عوز الى معونة .

(التعاون وصلة الرحم)

اوجب الاسلام صلة الرحم وهي نوع من انواع التضامن الاجتماعي ، فعلى الرجل ان يصل قريبه ويقدم له المعونة والمساعدة ، سواء كانت مادية ام معنوية ، وسواء كان القريب غنياً أم فقيراً ، رجلا ام امرأة ، مسلماً ام غير مسلم ، وقد سلك الاسلام في هذه الناحية مسلكا مدهشاً في محاربة الميول النفسية ، وحملها على التهذيب الحقيقي الذي يحقق معنى التضامن باسمى وجوهه وافضلها، اذ جاء في الحديث الصحيح : ليس الواصل بالمكافيء ، ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها : فلا ينبغي ان يكون قصد الانسان من عمله الخيري ان ينتظر المكافأة العاجلة على عمله ، والا يتوانى الناس عن المضي في خدمة المصلحة العامة ، والاشفاق على ذوي النفوس الصغيرة، الذين يعتبرون كالمرضى ، ويحتاجون الى تعهد مستمر لتخليصهم من امراضهم وعللهم الاجتماعيه والنفسية ، ومع هذا فقد ارشد الشرع الاعظم الى ما يعتبر في عرفنا ضربا من ضروب الذوق اذ قال : من اسدى اليكم معروفاً فكافئوه : فلا ينبغي للانسان ان يكون ناكراً للجميل ، مستخفاً بضروب الاحسان مهما كان نوعها ولونها ، ولذلك

قال صلعم : من المعروف ان تلقى أخاك بوجه طلق : وفي حديث البخاري : على كل مسلم صدقة ، قالو فان لم يجد ،قال فيعمل بيديه وينفع نفسه ويتصدق ، قالوا فان لم يستطع ،قال فيعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا فان لم يفعل ، قال فليأمر بالخير ،قالوا فان لم يفعل، قال فليمسك عن الشر فانه له صدقة : وقد كانت اسماء بنت أبي بكر مسلمة وامها مشركة فقدمت عليها الأم في المدينة فطلبت معونتها ومساعدتها ،فتحرجت اسماء من ذلك وامتنعت حتى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجابها بان تحسن اليها

وتباعدها رغم اشراكها وكفرها ، لأن علاقة القرابة تستلزم المواصلة ولو اختلف الدين والمذهب .

انظر وتأمل تجد في هذه الكلمات القليلة والحوادث البسيطة ، مبادىء سامية في التضامن الاجتماعي والتعاون ، وارشاداً عملياً الى النزوع بالكون ناحية الخير المطلق.

ومع هذا فان الاسلام قد شرع اصولاً لضمانة الفرد في جميع ادوار حياته منذ عهد طفولته الى مفارقته هذه الحياة الدنيا ، واوضح حقوق الفرد على المجتمع وحقوق المجتمع على الفرد ، مما يحقق معنى التضامن على وجهه الصحيح العملي .

(الحضانة والرقابة)

وضع الاسلام اصول الحضانة واحكامها ، وراعى في ذلك مصلحة الطفل وفائدته، فجعل المرأة اولى به الى ان يصبح بقدر الامكان قادراً على القيام بشئونه الضرورية في الحياة، ثم ينتقل الحق للرجل ، الادنى والاقرب به، على ان يتصل عطف الام وحنانها به ، كما أن رقابة الاب لم تنقطع عنه في عهد طفولته الاول ، ثم اوجب على الاولياء تعليم اطفالهم وتهذيبهم، وتثقيفهم ثقافة تؤهلهم للقيام بواجباتهم وتجعلهم اعضاء عاملين في المجموع ،حتى يتحملوا ما عليهم من عبء ومسئولية، قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً ، وقودها الناس والحجارة : واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وجماعة عن علي كرم الله وجهه انه قال في تفسير الآية : علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم : وقد استدل بهذه الآية على انه يجب على الانسان ان يتعلم ما عليه من واجبات في هذه الحياة، وان يعلمها زوجته واهله واولاده ، وفي الحديث: رحم الله رجلا قال يا اهلاه ، صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم ، لعل الله يجمعكم

معه في الجنة :

وقال تعالى : والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر : وفي تعبير الآية الكريمة بلفظ التواصي اشارة الى انه ينبغي ان يكون كل انسان رقيباً على غيره متضامناً معه في أداء ما عليه من رسالة وتوجيهه في الحياة الوجهة الصحيحة النافعة، فاذا لاحظ انحرافاً حاول جهده لتقويمه — او نقصاً اكمله ، او توانياً بعث النشاط .

حقوق الجوار

ولم يقتصر امر التعاون على الاولاد والاقارب ، بل ان المشرع جعل الحياة الاسلامية اجتماعية تعاونية بجميع ضروبها وانواعها ، فقد حث على حسن معاملة الجيران مهما كانت نزعة ذلك الجار وعقيدته ومذهبه ، وقد جاء في الحديث الصحيح : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه : وفي حديث آخر : والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه : اي ضرره واذاه .

وكان عبد الله بن عمر اذا ذبح شاة امر غلامه بأن يعطي جاره اليهودي منها .

وكان الحسن لا يرى بأساً ان يطعم جاره اليهودي والنصراني من اضحيته ،

وروي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم بين حقوق الجار بقوله : ان استعان بك اعنته ، وان استنصرك نصرته ، وان استقرضك اقرضته ، وان افتقر عدت عليه (عطفت عليه ونفعته) وان مرض عدته ، وان مات تبعت جنازته ، وان اصابه خير هنأته ، وان اصابه مصيبة عزيته ، ولا تستعل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه ، وان اشتريت فاكهة فاهد له ، فان لم تفعل فادخلها سراً ، ولا يخرج بها

ولدك ليغيظ بها ولده . وقد أوضح العلماء ان الجار على ثلاثة اقسام، جار قريب مسلم، وهذا له ثلاثة حقوق، حق الجوار وحق الاخوة الاسلامية وحق القرابة ، وجار مسلم غير قريب، وله حقان ، حق الاخوة الاسلامية وحق الجوار ، وجار غير مسلم ، وله حق الجوار ، وهذا يعني ان حق الجوار لا يقتصر على المسلم بل يشمله ويشمل غيره .

« العدل في المعاملة »

وقد اوجب الاسلام العدل في جميع الشئون على جميع الافراد والمؤسسات والدول والحكومات ، وسلك في هذه الناحية مسلكا يوجب الاعتزاز والفخر ، فقد وجب العدل في الاحكام والشهادات والمعاملة ، مع الغني والفقير، والعظيم والحقير ، والقريب والبعيد ، والصديق والعدو ، فقد قال سبحانه : ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا : اي لا يحملكم بغض قوم وكراهيتهم على ان تجوروا في احكامكم او تظلموا في معاملتكم او تبدلوا في شهادتكم . وقال ايضاً : ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم، أو الوالدين والاقربين، ان يكن غنياً اوفقيراً فالله اولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ، وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا : فالعدل في المعاملة من الحقوق الاجتماعية، التي يجب على الفرد ان يقوم بها ، مع صديقه ومع عدوه ومع قريبه ومع غير القريب على حد سواء، ويجب ان يكون المقياس هو الحق المجرد والعدالة المطلقة، اما ان تبنى المعاملات على اساس الاغراض والاهواء ، والشخصيات والمنافع ، فذلك ما يعرض مصلحة المجموع للضياع ويقضي على العدالة والانصاف ، ويوجب التفكك ونزع الثقة بين طبقات الامة ، ويبعث النزاع

والشقاق في صفوفهم ، وقد اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ميزاناً نزن به الامور قبل الاقدام عليها فقال : لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه :

فاذا اردت ان تعامل جارك او قريبك او صديقك ، او كنت موظفاً فعاملت صاحب المصلحة او زميلك ، او كنت طبيباً فعاملت المريض ، اوكنت محامياً فعاملت من فوض اليك امر الدفاع عنه ، او كنت تاجراً فعاملت المستهلك المشترى ، او كنت عاملا فعاملت صاحب العمل او غيره ، يجب عليك ان تقدر انك في موقف الشخص الآخر ، فاذا كنت ترضى ان يعاملك بمثل ماتريد ان تعامله به ، فلا عليك اذا اقدمت ، والا وجب عليك ان تتولى اصلاح نفسك بنفسك ، وتحاسبها على نقصها قبل ان يحاسبها الغير : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس : .

(المؤسسات الخيرية)

وقد جعل الاسلام للفقراء والمساكين والعجزة والضعفاء والارامل والايتام حقاً في اموال القادرين فقال سبحانه : وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل : وقال ايضاً :وفي اموالهم حق للسائل والمحروم : وقال تعالى: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون: وحينما نزلت هذه الآية الكريمة جاء ابو طلحة (وكان من اغنياء الانصار بالمدينة) الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال :لهان احب اموالي الي بيرحاء (وهي بستان فيها نخيل وماء طيب) وقدجعلتها وقفاً لله تعالى:ومدح النبي عمله . ومن المعلوم ان المبادرة الى انشاء المستشفيات والمساهمة في نفقاتها ، وانشاء دور الكتب والتعاون على ايجادها ،ضرب من ضروب التضامن المطلوب ،

وبينما كانت الامم الغربية سادرة في جهالتها كان العرب سادة الموقف ، وفرسان

الميدان في ضروب الاحسان الاجتماعي ، وما تلكم الحبوس والاوقاف التي كانوا يرصدونها لنواحي الخير المتعددة ، الا اثر بارز من آثار ذلك الاحسان الاجتماعي ، وما هذه التكايا والزوايا والمساجد ومعاهد العلم الموروثة ، الا غيض من فيض وقليل من كثير ، تدلنا على مدى تضامن المسلمين الاجتماعي في حفظ التراث والمحافظة على ما يفيد المجموع ،

نعم قد وقع تهاون واهمال ، ادّى الى ضياع الكثير من ذلك التراث الغالي ، ولكنه نتيجة الجهل والفتن ، لا نتيجة النقص في تقاليدنا وشريعتنا .

« الأداب الاجتماعية »

كنت اصغي مرة الى استاذ يحاضر فريقاً من المثقفين ، فسمعته ينعي علينا آدابنا الاجتماعية وينتقد تقاليدنا ، ويقارن بين آداب العرب والمسلمين وآداب الاخرين ، ويقرر بعد ذلك ان التعاون الاجتماعي والادب الاجتماعي لا وجود لهما في آدابنا وشريعتنا ، وضرب مثلاً لذلك ان الجمهور منا اذا حضر اجتماعاً عاماً مثل دور السينما لا يحافظ على ادبه ووقاره وهدوئه وسكينته ، ولا يعرف كل فرد واجباته في مثل هذه المجتمعات ، بينما يحافظ الآخرون بكل دقة على واجباتهم وسكونهم وادابهم ، ولكني اقول ان هذه الوضعية المؤسفة التي تلاحظ على بعض الاجتماعات مهما كان نوعها ، لم يكن منشؤها نقصاً في تقاليدنا وشريعتنا ، ولكن سببها الجهل بالواجبات والنقص بالتهذيب المطلوب ، الا ترى ان اهم اجتماع ندب اليه الشارع وحث عليه هو اجتماع يوم الجمعة في المساجد الاسلامية ، وقد ضرب مثلاً عالياً في هذا الاجتماع للادب الاجتماعي فقال : اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت :

اذن في الاجتماع العام لا ينبغي للانسان ان يتكلم خشية احداث التشويش والاضطراب والاخلال بالنظام ، حتى لو وجدت غيرك قد اخل بالنظام فليس الدواء ان تعالج هذا الخلل باحداث خلل مثله او اشد ، وانما الواجب يقضي باستعمال منتهى الحكمة ، فتصلح وترشد باشارة عينك او اصبعك حرصاً على راحة المجتمعين وتحقيق الغرض الذي من اجله وقع الاجتماع .

وأيضاً فان الشارع ندب الى الاغتسال قبل اجتماع يوم الجمعة وان يلبس الانسان الالبسة النظيفة، حتى لا يكون منظره ومظهره منفراً ، ولا يتأذى المجتمعون من رائحته ومجالسته ، ومن تأمل في ابحاث علماء الاسلام في هذه الناحية ، وتغلغل في دراسة الكتب الاسلامية ، علم ان هذه الحالات مطلوبة لكل اجتماع ، حرصاً على راحة المجتمعين وعدم اضرارهم . وكل ما يؤذي المجتمعين من قول او عمل ، او حركة ، فانه ينافي ادب الاجتماع ومنع الشارع الاسلامي من الاقدام عليه .

فيجب علينا ان نتعلم ونبحث وان نتفقه، ونثقف ابناءنا الثقافة الاسلامية المطلوبة، ونتعهدهم بالرعاية والعناية في البيت ثم في المدرسة وفي اجتماعاتهم الاخرى ، وحينئذ فلا نشعر بهذه الهوة السحيقة بين آدابنا وآداب الاخرين ، وسلوكنا وسلوكهم .

(التعاون في المدن والقرى)

ايها السادة: في المدن مجال فسيح للتعاون وفي القرى مجال افسح للتضامن ، فاهل القرية بمثابة الاسرة الواحدة ، يسهل اجتماعهم وتعرفهم على عللهم وامراضهم الاجتماعية واذا حسنت النوايا وتطهرت القلوب من ادرانها ، هان امر الاصلاح وتعاون الجميع على رفع شأن القرية والمدينة من جميع النواحي ، يشجعون المشاريع العلمية لتثقيف

الشيء وتهذيبه ، وينشرون الوسائل الصحية لرفع مستواهم وتقليل الامراض فيما بينهم ، ويقبلون المواعظ والنصائح الدينية لتهذيب ارواحهم وصقلها ، خدمة لأنفسهم وابنائهم ، وان خدمة الجمهور ومساعدته عن طريق تثقيفه ورفع مستواه علمياً واجتماعياً وصحياً ، واجب ديني ووطني ، وان مساعدة البائس الفقير ومد يد المعونة للمحتاج حين المقدرة ، من اهم الواجبات الدينية التي يتقرب بها الانسان الى ربه ، وان المساهمة في اعمال الخير ومشاريعه من اعظم وسائل التضامن الاجتماعي ، واكبر الواجبات الدينية والوطنية ،

اننا نتحدث كثيراً ونحلق في سماء النظريات ، ولكننا لا نجد انتاجاً في اعمالنا الاجتماعية ، لاننا لسنا واقعيين ونبتعد كثيراً عن التحسس بحس الجمهور وحاجة الجمهور ، وما المجموع الا سلسلة ، كل واحد منا حلقة فيها وجزء منها ، أرهفوا آذانكم لسماع الخير ، وافتحوا قلوبكم لقبول الخير ، وهيئوا نفوسكم لعمل الخير لوجه الله وابتغاء مرضاته ، فوالله لا نجاح لهذه الامة الا اذا قضي على الانانية والفردية بين ابنائها ، واخلصت في اعمالها وتجردت من أهوائها واغراضها ، وابتعدت عن الشر والفساد ، واتخذت عمل الخير وحب الخير ديناً لها وهدفاً ، واعتادت قول الحق والانتصار للحق من غير تحيز ، وسلكت مسلك العدل في المعاملة من غير انحراف ولا غرض .

(التعصب ضد الحق)

ايها السادة : بعض الناس يستولي عليهم روح تعاون اعمى ، وتعصب على الحق او على الباطل ، فتجد الحامولة او العائلة او الفريق من الناس تنتصر لبعض

افرادها واتباعها ، ويرددون الحديث الشريف : انصر أخاك ظالماً او مظلوما : ويزعمون ان من الخلق الاسلامي ان ينتصر الواحد منهم لحليفه وصديقه وقريبه وتابعه ولو اقدم على ضلال ، مع ان هذا خطأ محض ، لايقره الشرع ولا يرضى به نبي الاسلام .

ذلكم خلق جاهلي ، ونزعة فوضوية ، وروح شريرة ، وتعصب قبلي ذميم ، وتقليد اعمى ، قضى عليها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربها بدعوته وقرر : ان المؤمنين اخوة ،لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى: فالتقوى والعمل ، والاستقامة والخلق الطيب ، هما المعيار الذي يقاس به احترام الانسان .

الا ترون ان سائلاً سأل رسول الله ، هذا المظلوم ننصره فما بال الظالم ؟ فقال الرسول : نصرك اياه ان تمنعه عن ظلمه : ، فاذا لاحظت على قريبك او صديقك انه ضرب او تعدى او اكل مال الغير،او حاد عن طريق الصواب فواجبك الديني والوطني ان تفهمه خطأه ، وتردعه عن التمادي في غيه وضلاله ، وذلكم نوع من انواع التضامن ، الذي يوثق العلاقة بين افراد الامة ،ويحمل من تحدثهم انفسهم بالشر او محاولته ، على ان يعدلوا عن سبيلهم الخاطيء .

(العزلة والفردية)

اما موقف العزلة والفردية ، والتباعد عن مواقف النصح والاصلاح ، وفرار الواحد منا بماله او جاهه او لفعه المادي ثم يقبع في بيته ، مصرحاً بقوله : تنعي الدار من بناها ، ولا يعنيني ولا يهمني : فذلكم لا يتفق مع روح الاسلام وهدف الاسلام وتعاليم الاسلام ، ولو قام الاسلام على هذا المبدأ لكان دين الصومعة والبيع والرهبانية، لا دين العروش والحكومات والعمل والحضارة والتقدم .

ايها السادة : لسنا في حاجة الى تشاريع جديدة ولكنا في اشد الحاجة الى روح جديدة تستفيد من شرائعنا وتقاليدنا، في اشد الحاجة الى خلق جديد غير ما يشيع فينا من اخلاق الاثرة والانانية والرياء والنفاق والحسد ونحو ذلك مما لا يتفق وتعاليم الاسلام ، في امس الحاجة الى ان نتخلق بخلق الصراحة، وان يكون فينا ايمان واستعداد للاذعان لحكم الاسلام والرضا به ،والاقلاع عن هوى انفسنا وخططنا غير المستقيمة في جميع نواحي الحياة ، قال تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً :

لقد آمن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسمعوا آيات القرآن ونفذوا أحكامها في معاملتهم ، وكان الواحد منهم اذا ذكر بآيات الله واحكام دين الله اذعن راضياً مطمئناً ، وبادر الى العمل بما يحب الله ويرضيه. فكانوا مؤمنين حقاً ، وكان حقاً على الله نصر المؤمنين :

(تعاون المسلمين الاقدمين)

كان في المسلمين تعاون صحيح عملي ، يساعد غنيهم فقيرهم ، وكبيرهم صغيرهم ، وعالمهم جاهلهم ، ويراقب الواحد منهم الاخر ، حرصاً منه على مصلحته ومصلحة المجموع ، وكان للمصلحة العامة فيهم المقام الاول .

وحينما هاجر الرسول باصحابه من مكة الى المدينة ، وقد ترك المسلمون في مكة اقاربهم واموالهم ، شرع الاسلام المؤاخاة بين الانصار والمهاجرين ،فكان لكل مهاجر

اخ من الانصار، يعينه ويساعده في شؤون الحياة ، ويشاطره ماله وحقوقه ، حتى تكوّن من هذه المؤاخاة حلقات خاصة كثيرة، في التعاون والمساعدة، عوضت عن المهاجرين ما فقدوه من مال وجاه ، وكان المسلمون اذا ظهر فيهم تشريع نفذوه على الكبير والصغير على السواء ، فقد جمع الرسول الاعظم آله واقاربه ، واعلمهم ان قرابته منهم لاتغنيهم من الله شيئاً، اذا لم يستندوا على عملهم واستقامتهم، واعلن: لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها : وهذا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، يرى على ابنته عقد لؤلؤ فيبحث ويعلم ان خازن بيت المال أعارها اياه لتتمتع به يوم العيد، فاستحضر الخازن ووبخه وأعلمه انه لا فرق بين بنت الخليفة وغيرها وامره أن يستعيده حالاً ويضعه في بيت المال وحذره من العودة لمثلها .

بمثل هذا الخلق المستمد من القرآن الكريم استطاع المسلمون الاولون ان يتوسعوا في فتوحاتهم وانتصاراتهم ، وان يسوسوا العالم سياسة قائمة على العدالة الاجتماعية الصحيحة :

(سبيل الخلاص)

فاذا كنا نريد ان ندرأ الخطر وندفع البلاء ونؤدي رسالتنا في هذه الحياة، أو نتمسك بحقوقنا الطبيعية على الاقل، فيجب ان نعهد الى الاستمساك باهداف الاسلام ومبادىء الاسلام ، وان ننشر هذه الروح في اطفالنا منذ المهد في البيت، ثم في المدرسة، ثم في الاسواق والمجتمعات ،وفي الاعمال اليومية وفي معاملة بعضنا بعضاً.

اما اذا خلت البيوت من ذكر الله وخوت النفوس من معرفة الله، ولم يساعد

بعضنا بعضاً ، واستولى علينا الهوى والغرض،وابتعدت ناشئتنا عن روح الاسلام ونشأت نشأة لا صلة لها بماضيها ولا علاقة لها بدينها ، فذلكم نذير الزوال والشرور، وبادرة الانحلال والخطر .

وكما قال قائلهم لا حياة للامبراطورية اذا بقي القرآن ، نقول لا حياة للامة العربية والامم الاسلامية اذا لم نجعل كتاب الله هدفنا في معاملتنا،ودستورنا في اعمالنا وتخلقنا بخلق القرآن واهتدينا بهدى القرآن وافتديناه بارواحنا .

مما تقدم يتضح بجلاء،ان الاسلام دين تعاوني اجتماعي،يوجب ايجاباً دينياًعلى الناس ان يكونوا متعاونين متكاتفين على القيام بواجباتهم في جميع نواحي الحياة ، فيجب ان يكون افراد الاسرة الواحدة واعضاء الجمعية الواحدة واجزاء الامة الواحدة ،متعاونين على خدمة المجتمع وجلب الخير له ورفع الضرر عنه ، كما قال الرسول :المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً : بل يجب على جميع الامم والحكومات ان تكون متعاونة في رفع شأن الانسانية واقرار الحقوق العامة وتامينها وازاحة كابوس الخطر عنها ، واذا لم يعم التعاون جميع الشعوب والامم والدول والحكومات صغيرها وكبيرها ، بقي العالم في اضطراب وتنافس مادي ،وحينئذ يخشى ان يكون تقدم العالم في مضمار الحضارة والاختراع ،نكبة وبلاء،وويلاً وشقاء ، عوضاً عن ان يكون مصدر السعادة والهناء .

واذا جاز لنا ان نحكم على النتائج من المقدمات ، وان نعطي الرأي الاخير بناء على ما ظهر لنا من تجارب متعددة ومواقف كثيرة ، فإننا لا نشك في ان هذا العالم لا يتجه اتجاهاً صحيحاً في تأمين العدالة بين الشعوب ، وانما يستأثر قويه بضعيفه ، وعالمه بجاهله،وغنيه بفقيره ،ويتاجرون بالمبادىء ويتقلبون بالآراء ،والحكم على الاشياء

تبعاً للهوى والمصلحة ، فواجبنا نحن العرب والمسلمين في مثل هذه الحالة ، ان تتكاتف جموعنا وتتساند قوانا ، ونبعد عناصر الهدم والتخريب ، وقوى الشر والفساد والاستغلال ، ونقرب بين العناصر الصالحة ، ونكثر من عناصر الانتاج ، ونقف موقف التضحية في معاملتنا، ونتنزل عن أنانيتنا وعصبيتنا، ونسند أعمالنا للأكفاء الامناء الثقات ، ونكون صرحاء في معالجة امراضنا ، بلا تحيز ولا محاباة ، اسخياء كرماء في تخفيف الويلات والشرور عن الافراد والمجتمع ، ونتأدب بأدب الاسلام، فذلكم ما ينجينا من محنتنا، ويقفز بنا الى ميادين العمل مخلصين ، ويدفع بنا الى حماية الكرامة الوطنية ، والتراث الاسلامي ، والدفاع عن الشرف المكلوم والعرض المثلوم، ويعود بنا الى عزة المؤمنين وبسالة المسلمين وقوة العاملين .

والسلام عليكم ورحمة الله

* * *

المدرس . عبد الحميد السائح